مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

بعض المتغيرات النفسية المنبئة بالاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة النفسية المهنية لدى عينة من المتخصصين

د. أحمد سيد عبدالرازق محمود التلاوي

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب – جامعة المنيا

DOI: 10.21608/qarts.2025.372613.2192

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٤) العدد (٦٧) ابريل ٢٠٢٥

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

بعض المتغيرات النفسية المنبئة بالاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة النفسية المهنية لدى عينة من المتخصصين

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة النفسية المهنية في ضوؤ مستويات قلق المستقبل، والدافعية للإنجاز، والانفتاح على الخبرة لدى عينة من المتخصصين في علم النفس. كما سعت للكشف عن طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات، ومدى التباين فيها وفقًا للتخصص (أخصائيين نفسيين، وأطباء ومعالجين نفسيين). شملت العينة (٨٣) متخصصًا في مجال علم النفس، موزعين على مجموعتين: الأولى تضم (٤٣) أخصائيًا نفسيًا، والثانية (٤٠) طبيبًا ومعالجًا نفسيًا، تراوحت أعمارهم بين (٣٧ – ٥١) عامًا، بمتوسط عمري (٤٤.١٦) عامًا، وانحراف معياري (٤.٠٤) عامًا. أشارت النتائج إلى أن الانفتاح على الخبرة كان العامل الأقوى في التنبؤ بالاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي، يليه قلق المستقبل ثم الدافعية للإنجاز. كما وُجدت علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي وكل من الدافعية للإنجاز والانفتاح على الخبرة، بينما كانت العلاقة سلبية ودالة إحصائيًا مع قلق المستقبل. كذلك أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا بين الأخصائيين النفسيين والأطباء والمعالجين النفسيين في كل من الانفتاح على الخبرة والاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في اتجاه الأخصائيين، في حين كانت الفروق في قلق المستقبل لصالح الأطباء والمعالجين. ولم تظهر فروق دالة إحصائيًا في المخاوف المهنية والأخلاقية والدافعية للإنجاز.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل؛ الانفتاح على الخبرة؛ الدافعية؛ الذكاء الاصطناعي؛ الممارسة النفسية المهنية.

مدخل إلى مشكلة الدراسة:

تتباين اتجاهات المتخصصين واستعدادهم نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال عملهم المهني تبعا لمتغيرات كثيرة ومتنوعة، منها الثقافي، والتقني، والاجتماعي، والنفسي. ولعل من أبرزها المتغيرات النفسية التي تتعلق بخصائص الشخصية وبعض العوامل الأخري.

ويعد تحديد تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الوثوق بها أمر بالغ الأهمية، ويتوقف نجاحه على درجة الفهم والثقة التي يظهرها مستخدمي هذه التطبيقات (Glikson & Woolley, 2020, Jacovi et al., 2021). وترتفع الثقة كلما كان هناك معرفة بالكيفية التي تصمم بها هذه التطبيقات (Riedl, 2022)، وهذا يفسر سبب عدم قبول العديد من التطبيقات الجديدة للذكاء الاصطناعي رغم إمكاناتها الهائلة، وكفاءتها المرتفعة (Collins et al., 2021). لذلك، فإن الوعي بالأسس العلمية والتقنية التي تستند إليها هذه الأنظمة يُعد عنصرًا حاسمًا في تعزيز موثوقيتها وتبنيها بشكل فعال وآمن.

وعلى مدار السنوات الأخيرة، شهد الذكاء الاصطناعي تقدما ملحوظا جعل المتخصصون في علم النفس أكثر إدراكا لإمكاناته، خاصة فيما يتعلق بعملية التشخيص، وتقديم الاستشارات النفسية والعلاجية القائمة على تحليل البيانات، وتقييم التاريخ العائلي، وسلوكيات المرضى، والاستجابات السابقة للعلاج (Li et al., 2023; Tutun et al., 2023; Hua et al., 2023). ولقد وصلت دقة تقنياته إلي ٨٩٪ عند تقييم وتشخيص الحالات النفسية (Ping, 2024).

ومع تزايد الاعتماد على هذه التقنيات أصبح استخدام الذكاء الاصطناعي ضرورة ملحة للعاملين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي (Dwyer et al., 2018; Bateman, 2021; Minerva & Giubilini, 2023). لما له من إمكانات متزايدة في تطوير الأدوات التشخيصية، وتعزيز التدخلات المبكرة، ودعم العلاج النفسي بشكل فعال من خلال التكامل بين الذكاء الاصطناعي والعلاج النفسي التقليدي (Barua et al., 2024). وظهر ذلك في خفض أعراض القلق والاكتئاب (شيماء سعد فكري، ٢٠٢٣؛ Fulmer et al., 2018; Barua et al., 2024; Zhai et al., 2025).

هذا التكامل اعتبره كل من De Mello & Souza (2019); Yun-Jeong (2024) نهجًا مبتكرًا يدمج بين علم النفس والذكاء الاصطناعي بهدف تعزيز العلاج النفسي الرقمي، والذي يمثل أداة واعدة في تحسين التقييمات النفسية، وتقديم استراتيجيات علاجية متطورة، ودعم الممارسات العلاجية التقليدية.

وتأتى أهمية هذا المج في الحفاظ على دور المعالجين النفسيين، وتوفير علاج منخفض التكلفة وسهل الوصول إليه، خاصة في البيئات التي تعاني من نقص في الخدمات النفسية التقليدية (Luxton, 2014; Fatouh & Fatouh, 2023; Karlan, 2023; Sahoo et al., 2023; Manole et al., 2024; Dehbozorgi, 2025).

كما أوضحت دراسات Luxton (2014; Karlan (2023) دور النظام الطبي المتكامل القائم على الذكاء الاصطناعي في تحسين التشخيص وفعالية التدخل العلاجي، وذلك من خلال دمج تقنيات التعلم الآلي مع الخبرة السريرية. وقد أكدت الدراسات على أهمية الدور المحوري الذي يؤديه علماء النفس والمتخصصون في الصحة النفسية في

تطوير هذه التقنيات وتقييمها لضمان استخدامها وفقًا للمعايير الأخلاقية والمهنية لتحقيق التوازن بين التكنولوجيا والخبرة البشرية في الممارسة العيادية.

لذا أوصي كل من Gado et al. (2022); Yigit & Acikgoz (2024) بضرورة رفع مستوى الوعي بفوائد الذكاء الاصطناعي في المجالات النفسية والعلاجية، وتوفير برامج تدريبية متخصصة حول استخداماته في الصحة النفسية، وتشجيع على تبادل المعرفة بين المتخصصين في علم النفس وعلوم البيانات، بهدف تحقيق التكامل بين المجالين ودعم تبني التكنولوجيا في الممارسات العلاجية المستقبلية.

ويتوقف تبني هذه التقنيات، وفقا لما أشارت إليه دراسة Lakhal & Khechine (2017) على بعض العوامل النفسية والشخصية، ومنها الانفتاح على الخبرة باعتباره عاملًا أساسيًا يؤثر في الاتجاهات والميول نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة. وأكد ذلك ما توصلت إليه دراسات Seibert et al. (2021); Filetti (2023) بأن الأشخاص المنفتحين على الخبرة أكثر تقبلًا لهذا الاستخدام وأعلى إدراكًا لإمكاناته الذكية.

ويُعد هذا خطوة مهمة لدعم الأطباء والمعالجين النفسيين، وتعزيز جودة الرعاية النفسية المقدمة للمرضى، وتقليل الاعتماد على الأساليب التقليدية وحدها (Aich et al. 2019; Das & Gavade, 2024; Yun-Jeong, 2024). والتي قد تتأثر بالتحيز الذاتي نتيجة جمع البيانات وتحليلها من خلال التقرير الذاتي والمقابلات العيادية (محمد محمد الهادي، ٢٠١٥).

من ناحية أخرى، فإن أحد التحديات الرئيسة في تبني الذكاء الاصطناعي في علم النفس يتمثل في تصورات المستخدمين تجاهه، والتي تتراوح بين المخاوف الأخلاقية، وبين التوقعات الإيجابية لتعزيز كفاءة الخدمات النفسية (Gado et al., 2022).

فالمتخصصون في علم النفس يواجهون تحديات تتعلق بالعوامل التقنية، والثقافية، والنفسية، والأخلاقية التي تؤثر على استعدادهم وقدرتهم على التكيف مع هذه التكنولوجيا (Hemade et al. 2024) كما أن القلق من الفقدان الوظيفي بسبب تعميم واستخدام الذكاء الاصطناعي يُعد مصدرًا للرفض أو الحذر تجاهه (Innes & Morrison, 2021; Okamoto, 2023).

ولعل ما يفسر ذلك مشاعر القلق التي يظهرها العاملون في وظائف يمكن استبدالها بالذكاء الاصطناعي، خاصة بعد الإشارة إلي أن حوالي ٤٥٪ من الوظائف البشرية التقليدية يمكن أن تُستبدل بأنظمة آلية ذكية (Erebak & Turgut, 2021) كما توقع المنتدى الاقتصادي العالمي أن الذكاء الاصطناعي سيستبدل ٨٥ مليون وظيفة بحلول عام ٢٠٢٥، لكنه في المقابل قد يوفر ٩٧ مليون وظيفة جديدة، مما يعكس تأثيرًا مزدوجًا على سوق العمل (Okamoto, 2023). الأمر الذي يتطلب من العاملين مواكبة هذا التطورات، وتبني التقنيات الحديثة بمعدل أسرع حفاظا على القدرة التنافسية والاستقرار المهني لهم.

لذا تمحورت مشكلة الدراسة الحالية حول الصراع الداخلي الذي يواجهه المتخصصون في مجال علم النفس بين الرغبة في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارساتهم المهنية المتخصصة، إدراكًا لأهميتها في تطوير مهاراتهم وتعزيز كفاءتهم، وتحقيق إنجازات مهنية تتماشى مع التطور التكنولوجي المتسارع، وبين التردد في الاعتماد عليها بسبب المخاوف من عواقبها الأخلاقية والمهنية المحتملة. هذا التردد ينبع من القلق بشأن فقدان البعد الإنساني في العملية العلاجية، والخوف من الأخطاء التشخيص الناتجة عن الاعتماد المفرط على الأنظمة الذكية. هذا الصراع يؤثر فيه عدد من المتغيرات والعوامل النفسية التي تدفع في أحد الاتجاه القبول أو الرفض.

ولاحظ الباحث وجود فجوة في الدراسات العربية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في مجال علم النفس، حيث ركّز معظمها على الآثار والنتائج الإيجابية لاستخدامه، دون التعمق بشكل كافٍ في العوامل النفسية التي تؤثر على اتجاهات المتخصصين نحو هذا الاستخدام.

لذا تأتي الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة من خلال استقصاء العوامل النفسية المؤثرة في الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسات النفسية، مما يساهم في تقديم إطار أكثر شمولية لفهم التحديات والفرص المرتبطة باستخدام هذه التكنولوجيا المتقدمة في مجال علم النفس. بذلك يمكن صياغة تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- ما هي طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الممارسة النفسية المهنية وكل من: قلق المستقبل، والدافعية للانجاز، والانفتاح على الخبرة لدى عينة الدراسة؟
- هل يمكن التنبوء بالاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة النفسية المهنية من خلال الدرجة على كل من: قلق المستقبل، والدافعية للانجاز، والانفتاح على الخبرة لدى عينة الدراسة؟
- هل هناك فروق بين الأخصائيين النفسيين، والأطباء والمعالجين النفسيين في كل من: الاتجاه نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الممارسة النفسية المهنية، وقلق المستقبل، والدافعية للانجاز، والانفتاح على الخبرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي وكل من: قلق المستقبل، والدافعية للانجاز، والانفتاح على الخبرة لدى عينة من المتخصصين في علم النفس. بالإضافة إلي إمكانية التنبوء بالاتجاه نحو استخدام

الذكاء الاصطناعي في ضوء الدرجة هذه المتغيرات، وكذلك الكشف عن طبيعة الفروق بين الأخصائيين النفسيين، والأطباء والمعالجين النفسيين في متغيرات الدراسة.

أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة المتزايدة إلى فهم العوامل النفسية التي تؤثر على تبني التكنولوجيا في مجالات علم النفس، حيث يسهم هذا الفهم في تمكين المؤسسات الأكاديمية والعلمية من تصميم وتطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز قبول واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين المتخصصين في مجال علم النفس، مما يعزز تحسين الخدمات النفسية والدعم النفسي المقدم للمرضي.

- تُعد الدافعية للإنجاز والانفتاح على الخبرة من العوامل الأساسية التي قد تدفع الأفراد إلى تبني استخدام تقنيات جديدة، مثل الذكاء الاصطناعي في مجال علم النفس. فالأشخاص الذين يتمتعون بدافعية عالية لتحقيق النجاح وانفتاح على الخبرات الجديدة غالبًا ما يكونون أكثر استعدادًا للاستفادة من التطورات التكنولوجية في تحسين ممارساتهم المهنية. في المقابل، قد يمثل قلق المستقبل عائقًا أمام هذا التبني، حيث يمكن أن يُثير المخاوف بشأن فقدان السيطرة أو الاستقرار المهني. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى استكشاف العلاقة بين هذه المتغيرات النفسية والاتجاه نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يسهم في سد الفجوة المعرفية في الأبحاث التي تربط بين العوامل النفسية والتطبيقات التكنولوجية في المجال النفسي.

- إعداد بعض المقاييس النفسية التي تقيس متغيرات الدراسة المختلفة.

- تسهم الدراسة في فتح آفاق بحثية مستقبلة في مجال التداخل بين علم النفس والتكنولوجيا.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

- **الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي:** يعرفه الباحث بأنه "ميل واستعداد نفسي لدى العاملين في مجال علم النفس (الأخصائيين، الأطباء، المعالجين)، لاستخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التي تعتمد على الخوارزميات الذكية في تحليل البيانات، والثقة في نتائجها، والاعتقاد بفعاليتها، والاستعداد لاستخدامها في الممارسة النفسية المهنية، ومراعاة الجوانب المهنية والخلاقية المرتبطة بها سواء على مستوي التقييم، أو التشخيص والعلاج".

- **المتغيرات النفسية:** حدد الباحث هذه المتغيرات في (قلق المستقبل، والدافعية للانجاز، والانفتاح على الخبرة)، وعرف كل منها على النحو التالي:

- **قلق المستقبل:** يعرفه الباحث بأنه "حالة من الشعور بعدم اليقين والخوف من التغيرات المستقبلية وتأثيرها على الحياة الشخصية والمهنية، بما في ذلك الخوف من الفشل، وعدم تحقيق الاستقرار المالي، وصعوبة التأقلم مع التغيرات السريعة، وتأثير التكنولوجيا على المستقبل المهني.
- **الدافعية للإنجاز:** يعرفه الباحث بأنها "السعي لتحقيق الأهداف، والإصرار على تجاوز التحديات، والاستمتاع بالعمل الجاد، والرغبة المستمرة في التعلم والتطور، والحرص على الابتكار وتحسين الأداء المهني، واستخدام الوسائل الحديثة لتعزيز الكفاءة في العمل.

- **الانفتاح على الخبرة:** هو "الميل للتعلم والتطور المستمر، وتقبل الأفكار والتجارب المختلفة، والقدرة على التكيف مع التغيرات، والتمتع بالمرونة الفكرية والإبداع والخيال للتكيف مع التحديات الجديدة".

أولا: الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي هو أحد علوم الحاسب الآلي، والذي يهتم بتطوير أنظمة ذكية تحاكي التفكير البشري في حل المشكلات، والإدراك البصري، واتخاذ القرارات، والترجمة، مما يمنحه قدرة استثنائية على تنفيذ المهام التي تتطلب ذكاًء بشريًا (Russell & Norvig, 2016; Chassignol et al., 2018; Ocana Fernandez et al., 2019; Raj & Seamans, 2019; Yang et al., 2019)، ويتكون المصطلح من كلمتين: اصطناعي Artificial وتعني شيئا مصنوعا أو مبرمجا، وذكاء Intelligence ويعني القدرة على التفكير والتعلم، وهو أحد المفاهيم الرئيسية في مجال علم النفس.

ولقد تعددت التعريفات التي تناولت الذكاء الاصطناعي، حيث جاء تعريف Jain & Jain (2019) باعتباره محاكاة للمعرفة البشرية واتخاذ القرارات الافتراضية بواسطة الآلات، بينما يُعرفه أسامة سيد محمد (٢٠٢٤) بأنه علم يستنسخ سلوكيات ذكية في الأجهزة، ويطور أنظمة قادرة على أداء مهام تحتاج عادة إلى الذكاء البشري، مثل الإدراك والاستنتاج وتقدير الكلام. أما منى زهران محمد (٢٠٢٤) فتعتبره علما حديثًا يهتم بانتاج تكنولوجيا متطورة تمنح الباحثين أدوات قوية في تحليل وتخزين البيانات، ودعم اتخاذ القرار بكفاءة وسرعة فائقة، وبتكاليف منخفضة.

أهداف الذكاء الاصطناعي:

يتميز الذكاء الاصطناعي بقدرته الفائقة على حل المشكلات وتقديم حلول ابتكارية وسريعة. إذ يعتمد على تحويل المعرفة إلى رموز رقمية تُستخدم في تحليل البيانات، وتفسيرها، واستخراج النتائج منها بكفاءة عالية، ولقد حدد Kanade (2021) مجموعة من الأهداف للذكاء الاصطناعي، ومنها:

- العمل على حل كافة المشكلات المختلفة التي يواجهها الإنسان بدقة وسرعة فائقة.
- التعرف على التغيرات المحيطة والتكيف معها، مثل: التعرف على اللغات.
- توفير خطط فعالة للمشاريع الأكاديمية والمهنية، من خلال تحليل البيانات والتوصيات.
- تطوير أنظمة قادرة على فهم المشاعر البشرية والتفاعل العاطفي معها، من خلال تحليل تعبيرات الوجه، ونبرات الصوت، والاستجابة لها.
- تعزيز الإبداع من خلال التعرف على الثغرات في الأنظمة والتصاميم، وتقديم مقترحات لتحسينها، مما يسهم في إنتاج حلول مبتكرة ومتطورة.

أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال علم النفس:

يرى الباحث أن أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في علم النفس تتفاوت تبعا للغرض المستهدف منه، حيث تظهر بشكل واضح في تحليل البيانات، وتقييم المتغيرات النفسية والشخصية، والاسهام في مرحلتي التشخيص والعلاج. وتُظهر الدراسات أهمية الذكاء الاصطناعي في تعزيز مجموعة من المهارات والسمات الإيجابية، مثل التفاؤل، والأمل، والرضا عن الذات، وتحقيق فهم أعمق لهذه الجوانب النفسية، مما يُسهم في زيادة الشعور بالكفاءة والرضا، وتطوير عادات العقل الإيجابية (عمرو محمد محمد، أحمد حسن محمد، ٢٠٢٠؛ محمد خليفة السيد، ٢٠٢١).

كما يُساعد في مواجهة التحديات وحل المشكلات حتى في ظل نقص المعلومات، مما يُعزز قدرة الأفراد على التعامل مع الضغوط، والتكيف مع المواقف المتغيرة، وتطوير القدرة على اكتساب المعارف الجديدة وتطبيقها، وتقديم التغذية الراجعة الفورية، وتطوير مهارات التعلم من التجارب السابقة، وتحقيق التقدم المستمر (Zawacki-Richter et al., 2019).

الذكاء الاصطناعي والمقابلات الإكلينيكية:

يري الباحث أن إجراء المقابلات الإكلينيكية يشهد تطورا ملحوظا فيما يتعلق بالأدوات والآليات التي يستخدمها المتخصصون في جمع البيانات أو تحليلها لتشخيص الحالات، وأصبح واضحا أن هناك اعتمادا جزئيا على التقنيات الحديثة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، ولكن لازال هناك تخوف من ذلك. ويشير محمد خليفة السيد (٢٠٢١) إلي أن المستقبل سيشهد إجراء المقابلات الإكلينيكية بشكل كامل من خلال شخصيات وتطبيقات رقمية، مما يخفف العبء النفسي عن المرضى الذين يشعرون بالحرج أو القلق عند الحديث والكشف عن أسرارهم مع المعالج البشري. فضلا عن دقة المقابلات التي تتم من خلال الذكاء الاصطناعي في تحديد الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية، ووضع خطط العلاج النفسي المناسبة لهم وتحسينها، نظرا لما تتميز به الخوارزميات الذكية من اكتشاف أنماط وسلوكيات قد يغفل عنها المعالجون البشريون أثناء المقابلة بسبب الانحيازات المعرفية.

تحديات ومخاطر الذكاء الاصطناعي في علم النفس وسبل مواجهتها:

يواجه العاملون في مجال علم النفس العديد من التحديات عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارساتهم المهنية، ومن أهم ما يجب الحذر منه هو الاعتماد

الكلي على هذه التقنيات، وما قد يترتب عليه من خلل في العلاقة الإنسانية التفاعلية بين المتخصصين والمرضى.

وفي هذا الصدد أشارت دراسة Jones et al. (2023) إلى أن أخطاء التشخيص الناتجة عن سوء تفسير البيانات أو الخلل في الخوارزميات تُعد من أخطر التحديات التي يواجهها مستخدمو تقنيات الذكاء الاصطناعي، إلى جانب القضايا الأخلاقية المتعلقة بخصوصية وسرية بيانات المرضى. وتزيد هذه التحديات من مخاوف تسريب البيانات أو إساءة استخدامها، مما قد يترتب عليه مسؤولية قانونية في حال حدوث أي ضرر.

كما توصلت دراسات Hajli et al. (2022); Loveys et al. (2022) إلي أن الأطباء النفسيون يواجه تحديات عديدة عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارساتهم المهنية، يمكن تلخيصها في ستة نقاط رئيسية تمثل التحديات والمواقف السلبية لبعض الأطباء النفسيين وعلماء النفس تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي، وهي: أولا، إذ يفتقر البعض إلى الرغبة في تبني هذه التقنيات أو الاعتقاد بجدواها المستقبلية. ثانيًا، الشعور بفقدان المصداقية أو التقادم، حيث يرى البعض أن خبراتهم ومهاراتهم التقليدية قد تصبح غير متوافقة مع التقنيات الذكية. ثالثًا، التحيز المتأصل في أنظمة الذكاء الاصطناعي نتيجة لتحيزات المبرمجين أو البيانات المستخدمة في تدريبها، ما قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة أو غير منصفة. رابعًا، الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن المشاعر والأفكار، مما يعقّد من مراقبة الصحة النفسية عبر الوسائل التقليدية. خامسًا، قضايا الموثوقية في تشخيص الأمراض العقلية ومدى دقة تصنيف الذكاء الاصطناعي لهذه الحالات. سادسًا، التحديات المرتبطة بمدى تقبل سكان المناطق الريفية لهذه التقنيات، حيث قد تواجه تقنيات الذكاء الاصطناعي صعوبة في الوصول إلى هذه الفئات أو التأثير فيها.

وللتعامل مع هذه التحديات والمخاطر أشارت دراسات Fiske et al. (2019); Innes & Morrison (2021); Gado et al. (2022); Okamoto (2023); Hemade et al. (2024) إلي أن هناك عدة جوانب يجب معالجتها لضمان كفاءة استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال علم النفس، تتمثل في:

- **الاعتبارات الأخلاقية:** التي تتعلق بحماية البيانات وسريتها، حيث تتطلب المعلومات الخاصة بالمرضى مستويات عالية من الأمان.
- **القلق من فقدان السيطرة البشرية:** إذ ينبغي أن يعمل الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة تقدم تحليلات مساندة، دون أن يحل محل الخبرة البشرية في اتخاذ القرارات العلاجية.
- **الخوف من الفقدان الوظيفي:** فقد يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى استبدال عدد من الوظائف التقليدية، مما يثير مشاعر القلق وعدم اليقين.
- **العلاقة بين المعالج والعميل:** حيث تقوم العملية العلاجية على أسس الثقة والتعاطف والفهم الإنساني، وهي جوانب لا يزال الذكاء الاصطناعي غير قادر على تحقيقها بالكامل، مما يستوجب الحفاظ على البعد البشري في الممارسة العلاجية.

وحذرت دراسة Richards (2025) من مخاطر الاعتماد المفرط على الخوارزميات في العلاج النفسي، لما قد يترتب عليه من فقدان البعد الإنساني وتحويل العملية العلاجية إلى نموذج تقني بحت. لذلك، أكدت الدراسة على ضرورة تحقيق توازن دقيق بين استثمار إمكانات الذكاء الاصطناعي والحفاظ على الطابع الإنساني في العلاج، مع توخي الحذر من تبني الاستنتاجات الخوارزمية دون وعي نقدي. ويري الباحث أن مراعاة هذه الجوانب يجعل دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال علم النفس الإكلينيكي أمر ايجابيا ينعكس على أطراف العملية العلاجية أو الإرشادية.

وفي هذا السياق، أكد Denecke et al. (2021) أنه لضمان تحقيق أقصى استفادة من الذكاء الاصطناعي في علم النفس، من الضروري تحقيق التوازن بين استخدام التكنولوجيا والتفاعل الإنساني، وأشار إلى ضرورة وضع سياسات وإجراءات صارمة لضمان حماية البيانات والشفافية، مما يضمن سلامة الأفراد وفعالية التدخلات العلاجية. وشدد على أهمية تطوير تقنيات متقدمة، مثل الواقع المعزز والواقع الافتراضي، لدعم العملية العلاجية بطرق مبتكرة وآمنة.

ويستخلص الباحث أن استخدام الذكاء الاصطناعي يعد تحولًا نوعيًا في كيفية معالجة البيانات واتخاذ القرارات في العديد من المجالات، ومنها المجال النفسي. إذ لا يقتصر دوره على محاكاة الذكاء البشري، بل يتجاوزه في بعض النواحي من خلال قدرته على تحليل كميات ضخمة من البيانات واكتشاف الأنماط السلوكية بدقة فائقة تتفوق على القدرات البشرية.

ومع ذلك، يظل هذا التطور مُحاطًا بتساؤلات حول تأثير الذكاء الاصطناعي على الممارسات النفسية التقليدية، خصوصًا في مجالات التشخيص والعلاج النفسي. إذ يمكن لهذه التقنيات التنبؤ بالاضطرابات النفسية قبل تطورها، والتعرف على المشاعر والانفعالات، وتقديم خطط علاجية وإرشادية متكاملة. ولكن تبقى التحديات الأخلاقية المتعلقة بحماية الخصوصية وسرية المعلومات مصدرًا للقلق، إضافة إلى المخاوف بشأن فقدان البعد الإنساني في العملية العلاجية. لذا، فإن الاستفادة المثلى من إمكانات الذكاء الاصطناعي تتطلب تحقيق توازن دقيق بين الابتكار التكنولوجي والحفاظ على الطابع الإنساني للعلاج النفسي، بهدف تعظيم الفوائد وتقليل المخاطر.

ثانيا: مفهوم قلق المستقبل:

يشير قلق المستقبل إلى حالة نفسية مركبة تتأثر بتفاعل مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والمعرفية، ويمكن تصنيف تعريفاته إلى ثلاثة أبعاد أساسية وفقًا لطبيعته والعوامل المؤثرة فيه. البعد الأول تناوله كل من Zaleski (1996); Barlow (2000)، يصف قلق المستقبل كحالة انفعالية ومزاجية تتسم بالخوف والتوتر وعدم الاطمئنان تجاه المستقبل، مع التركيز على احتمالات الخطر أو التغيرات السلبية، وقد يصل إلى مستوى التهديد أو الهلع.

أما البعد الثاني، الذي تناوله حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥)؛ Ahmed (2013)فينظر إلى قلق المستقبل باعتباره استجابة إدراكية ومعرفية غير سارة تنشأ عن توقع تهديد فعلى أو رمزي في المستقبل. بينما يركز البعد الثالث، الذي تناولته زينب محمود شقير (٢٠٠٥) على قلق المستقبل كنتيجة لخبرات سابقة غير سارة وتشوهات معرفية، تؤدي إلى التشاؤم وتوقع الفشل والخوف من المستقبل.

خصائص الأفراد ذوي قلق المستقبل:

الأفراد الذين يعانون من قلق المستقبل غالبًا ما يُظهرون مجموعة من السمات النفسية والسلوكية التي تؤثر على تفاعلهم الاجتماعي. فهم يميلون إلى مواجهة صعوبات في تكوين والحفاظ على العلاقات الاجتماعية، وكثرة الخلافات مع الآخرين نتيجة شعورهم المتزايد بالتوتر والقلق من المجهول. كما قد يلجأون إلى استخدام آليات دفاعية مثل الإزاحة، والكبت، والإسقاط كوسائل لتخفيف حدة المشاعر السلبية المرتبطة بعدم اليقين تجاه المستقبل. هذه السمات قد تجعلهم أقل مرونة في التكيف مع الضغوط اليومية، وأكثر عرضة للاضطرابات النفسية المرتبطة بالقلق (Rappaport, 1991).

كما يتسم ذوي القلق المرتفع بالسلبية والتشاؤم، ويواجهون صعوبة في التخطيط للمستقبل أو التكيف مع التغيرات. مما يجعلهم يعتمدون بشكل كبير على الآخرين لتأمين مستقبلهم. هذه الاعتمادية تؤدي إلى تقليل استقلالهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات المصيرية (Zaleski, 1996) مما يؤدي إلى تعزيز القلق المستمر تجاه المستقبل. ويعانون من ضعف في الثقة بالنفس، ويفضلون الانسحاب الاجتماعي والعزلة، وتجنب المواجهة، والاعتماد على الكذب (Molin, 1990).

التعامل مع قلق ومخاوف استخدام الذكاء الاصطناعي:

وفقا لما أشار إليه Okamoto (2023) يمكن التعامل مع القلق الناتج عن الذكاء الاصطناعي من خلال أربع خطوات رئيسية تهدف إلى التكيف مع التطورات التكنولوجية وتقليل المخاوف المرتبطة بها، وتتمثل في:

أولًا: الاعتراف بأن الذكاء الاصطناعي أصبح جزءًا من الحياة اليومية، مما يسهم في تقليل الخوف الناتج عن نقص المعرفة بهذه التكنولوجيا.

ثانيًا: الاستعداد للتغيرات المستقبلية في سوق العمل عبر اكتساب مهارات جديدة، سواء كانت مهارات تقنية مرتبطة بالذكاء الاصطناعي أو مهارات بشرية، كالتواصل والذكاء العاطفي، التي يصعب على الذكاء الاصطناعي استبدالها.

ثالثًا: تقليل التعرض المفرط للمحتوى الرقمي المتعلق بالذكاء الاصطناعي، مما يساعد في الحد من التوتر وتحسين الصحة النفسية.

رابعًا: تعزيز التنظيم والرقابة على تقنيات الذكاء الاصطناعي عبر سياسات تنظيمية فعالة تقلل من المخاطر المحتملة، وتعزز الثقة في هذه التكنولوجيا، بما يحقق أقصى فائدة للمجتمع مع تقليل مشاعر القلق تجاهها.

أسباب قلق المستقبل:

ينشأ قلق المستقبل نتيجة لتداخل عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية متعددة، تأتي في مقدمتها حالة عدم القدرة على التنبؤ بالتغيرات المستقبلية المتسارعة، مما يؤدي إلى شعور الفرد بالعجز وفقدان السيطرة (KJ, 1995).

كما تُسهم الضغوط النفسية، وصعوبة التكيف، وتبني الأفكار غير العقلانية، وتراجع القيم الروحية في تفاقم مستويات القلق، مما يؤدي إلى شعور متزايد بعدم الأمان والاستقرار النفسي (Molin, 1990; Cramer & Buckland, 1994; Zaleski et al., 1997). كما تؤدي العوامل الشخصية والاجتماعية، مثل المستوى التعليمي، والبيئة الأسرية، والوضع الاقتصادي، والتغيرات الثقافية والتكنولوجية، في تفاقم مستويات القلق المستقبلي. كما أن الإصابة بالأمراض المزمنة، والتجارب السابقة المؤلمة، وضغوط الحياة، والتفكك الأسري، ونقص المعلومات حول المستقبل، وضعف الإيمان، جميعها تسهم في زيادة الشعور بعدم الأمان (نيفين عبد الرحمن المصري، ٢٠١١).

النظريات المفسرة لقلق المستقبل:

قدمت النظريات النفسية تفسيرات متنوعة لقلق المستقبل، ترتبط بشكل وثيق بالخبرات الشخصية والتجارب الحياتية. فوفقًا لنظرية التحليل النفسي، يُعزى القلق إلى صدمات الطفولة المبكرة، مما يعكس تأثير العلاقات الأولية والتجارب النفسية العميقة التي تبدأ منذ الولادة، ويطرح تساؤلات حول دور التفاعل الأسري المبكر في تشكيل القلق في المراحل اللاحقة من الحياة. في المقابل، تفسر النظرية السلوكية القلق كسلوك مكتسب من خلال التعلم والاشتراط، مما يشير إلى أن السلوكيات التجنبية المتراكمة قد تسهم في تفاقم القلق على المدى الطويل (إقبال محمد رشيد، ٢٠١١). أما النظرية المعرفية، فقد ركزت على تأثير التوقعات السلبية والمبالغة في تصور المخاطر، ودور الأفكار التلقائية المشوهة في تشكيل تصورات الأفراد تجاه المستقبل (Zaleski, 1996).

أما نظرية التعلم الاجتماعي فتشير إلي أن الخبرات السابقة تلعب دورًا محوريًا في تشكيل قلق المستقبل، حيث يمكن للتجارب السلبية أن تساهم في بناء مشاعر العجز والخوف من المستقبل. وفي المقابل، ترى النظرية الإنسانية أن القلق ينبع من مواجهة الإنسان للمجهول وحتمية الموت، وهو منظور فلسفي يعكس الطبيعة الوجودية للقلق. وتسلط الضوء على دور الوعي الذاتي، وإدراك الفناء في تشكيل القلق النفسي، وتأثير التصورات الفردية عن المستقبل على الصحة النفسية والاستقرار العاطفي (Schultz, 1983).

ويستخلص الباحث مما سبق أن العلاقة بين التقدم التكنولوجي والخوف من المجهول تتزايد. فرغم الإمكانات الكبيرة للذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الحياة، إلا أنه يثير مخاوف متعلقة بفقدان الوظائف، وانتهاك الخصوصية، وتأثيره على طبيعة التفاعل الإنساني. هذه المخاوف قد تؤدي إلى ارتفاع مستويات قلق المستقبل لدى الأفراد الذين يشعرون بتهديد هذه التقنيات لاستقرارهم المهني والاجتماعي. كما أن القلق المرتبط بالذكاء الاصطناعي قد يكون نتيجة ضعف المعرفة بهذه التقنيات أو التصورات السلبية حولها، مما يؤكد أهمية التعليم والتوعية لتخفيف هذه المخاوف وتبني نظرة أكثر واقعية نحو هذه التقنيات.

ثالثا: مفهوم الدافعية للانجاز:

يشير عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٠) إلى أن الدافعية للإنجاز تُعد استعدادًا ثابتًا في الشخصية، مما يعكس بُعدًا فطريًا يجعل الأفراد الأكثر قدرة على المثابرة وتحقيق النجاح. أما فرج عبد القادر طه (١٩٩٣) فقد اعتبرا أن الدافعية للإنجاز رغبة داخلية، مما يبرز أهمية العوامل النفسية في تحفيز الأفراد لتحقيق النجاح. وهذا يعزز الفكرة التي

ترى أن الأشخاص الذين يشعرون برغبة حقيقية في تحقيق الأهداف هم الأكثر استعدادًا لمواجهة الصعوبات. بينما ركز محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٣) على البعد البيولوجي والنفسي، حيث وصفها كحالة فسيولوجية ونفسية داخلية تؤدي إلى تحفيز الأفراد للإنجاز.

على النقيض من التوجهات التي تعتبر الدافعية للإنجاز استعدادًا داخليًا أو حالة نفسية، يرى Chang et al. (2022) أنها تتجسد في الأداء النشط واتباع الإجراءات العملية للوصول إلى الهدف. يُركِّز هذا الرأي على الجانب السلوكي للدافعية، حيث لا تُعد مجرد شعور داخلي، بل تتجلى في قدرة الفرد على اتخاذ خطوات فعلية لمواجهة التحديات وتحقيق الأهداف. هذه التوجهات المختلفة تُظهر أن الدافعية للإنجاز هي نتاج تفاعل معقد بين السمات الشخصية، والعمليات النفسية، والاستجابات الفسيولوجية.

أنواع الدافعية وتأثيرها على الذكاء الاصطناعي:

قسم Sansone & Harackiewicz (2012) الدافعية إلى ثلاثة أنواع رئيسية تؤثر على سلوك الأفراد وتعلمهم، وهي:

- النوع الأول: **الدافعية الداخلية**، تنبع من داخل الفرد دون الحاجة إلى محفزات خارجية، حيث يقوم بالسلوك بدافع المتعة الشخصية أو الأهمية الذاتية. ويرى الباحث أن هذا النوع يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالرضا الذاتي والاهتمام بالأنشطة لمجرد الاستمتاع أو تحقيق الفائدة الشخصية. ويسهم في استمرارية التعلم والإبداع، حيث يشعر الأفراد بالانغماس والشغف فيما يقومون به.
- النوع الثاني: **الدافعية الخارجية**، تعتمد على محفزات خارجية مادية أو معنوية تدفع الفرد للقيام بسلوك معين، مثل المكافآت المالية أو التقدير الاجتماعي. ويرى الباحث أنها غالبًا ما تكون محفزًا فعالًا في بداية التفاعل مع المهمة، لكنها تفتقر إلى

الاستدامة على المدى الطويل. ومع ذلك، يمكن أن تكون مفيدة في البيئات التعليمية أو المهنية التي تتطلب تحفيزًا خارجيًا لتوجيه الأفراد نحو تحقيق أهداف محددة.

- النوع الثالث: **الدافعية المستدخلة**، وتبدأ كمحفزات خارجية، لكنها تتطور تدريجيًا لتصبح جزءًا من قناعات الفرد الداخلية، مما يجعل السلوك متماشيًا مع قيمه وأهدافه الشخصية. ويرى الباحث أنها تتشكل نتيجة التفاعل المستمر بين الفرد والمجتمع، حيث يتم استيعاب القيم الخارجية وتبنيها لتصبح جزءًا من نظام الفرد القيمي. ويُعد هذا النوع من الدافعية أكثر ديناميكية واستمرارية، لأنه يشجع على الالتزام بالمعايير والقيم التي يتبناها الفرد بإرادته.

وتضيف سهير كامل أحمد (٢٠٠٨) أن هناك دوافع مكتسبة تنشأ نتيجة التفاعل مع المجتمع، مثل الحاجة إلى المكانة الاجتماعية، والرغبة في الإنجاز والتفوق، ودافع الأمن، وتحمل المسؤولية. هذه الدوافع تُظهر تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية في تشكيل سلوك الأفراد وتحفيزهم نحو تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية.

يري الباحث أن هذا التصنيف له دور مهم في تصميم بيئات تحفيزية فعالة، خاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي والتعليم والتطوير المهني، حيث يمكن استخدامه لفهم كيفية تحفيز الأفراد بشكل أفضل، وتعزيز دافعيتهم للتعلم والتطوير.

خصائص مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإنجاز:

يشير كل من عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٠)؛ Feldman (2015) إلي أن الأفراد مرتفعي الدافعية للإنجاز يتمتعون بالقدرة على التخطيط وإدارة التحديات بثقة واعتماد على إمكانياتهم الشخصية ومثابرتهم. ويتسمون بالإتقان، والاستقلالية، وتحمل

المسؤولية، والشعور بالفخر والرضا، والرغبة في المنافسة، مما يدفعهم إلى تحقيق أهدافهم والاستعداد لتحمل المخاطر والسعي نحو التفوق. في المقابل، يواجه الأفراد منخفضي الدافعية للإنجاز صعوبة في تقدير الذات، ويميلون إلى تفسير نجاحاتهم بناءً على عوامل خارجية مثل الحظ أو سهولة المهمة، مما يضعف شعورهم بالفخر والرضا. هذا التوجه يعوق قدرتهم على المثابرة في مواجهة التحديات.

النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز:

تعد نظريات الدافعية للإنجاز من الركائز الأساسية في علم النفس، حيث تفسر العوامل التي تحفز الأفراد على تحقيق النجاح والتفوق. وفقًا لنظرية موراي، فإن الدافعية للإنجاز تنشأ نتيجة حاجة الإنسان إلى التفوق، والتي قد تكون فطرية أو مكتسبة، وتدفع الفرد إلى العمل بجدية واستقلالية (محمد محمود يونس، ٢٠٢١).

أما نظرية العزو للوينر، فتسلط الضوء على كيفية تفسير الأفراد لنجاحاتهم أو إخفاقاتهم، بالاعتماد على ثلاثة أبعاد: الموضع (داخلي أو خارجي)، والاستقرار (ثابت أو متغير)، والمسؤولية (يمكن التحكم فيها أو لا)؛ مما يعكس دور الوعي الذاتي في التفاعل مع الظروف المحيطة (عبد اللطيف محمد خليفة، ٢٠٠٠). وتركز النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا على مفهوم فعالية الذات، أي اعتقاد الفرد بقدرته على تحقيق أهدافه، والذي يتأثر بأربعة عوامل: الخبرة الفعلية، والخبرة البديلة، والإقناع اللفظي، والتنبيه الفسيولوجي. تساعد هذه النظريات في فهم كيفية بناء الدافعية وتعزيزها لدى الأفراد، مما يسهم في تصميم بيئات تعليمية ومهنية محفزة على الإنجاز (نبيل محمد زايد، ٢٠٠٣).

وفي ضوء ما سبق، يري الباحث أن فهم الدافعية للإنجاز لا يقتصر على تحديد مصدرها فقط، بل يمتد إلى دراسة تأثيرها الدينامي على سلوك الأفراد في سياقات بيئية متنوعة، مما يجعلها محركًا أساسيًا في الأداء الأكاديمي والمهني، وهو مما يتطلب تبني منظور تكاملي لفهم كيفية تشكيلها وتحفيز الأفراد لتحقيق الإنجاز.

رابعا: مفهوم الانفتاح على الخبرة:

الانفتاح على الخبرة يمثل سمة شخصية متعددة الأبعاد، ويعد عنصرًا جوهريًا في نماذج الشخصية الكبرى. هذه السمة لا تتوقف عند حدود تقبل الأفكار الجديدة، بل تمتد إلى التفاعل الإيجابي مع بيئات متنوعة، مما يعزز قدرة الأفراد على التكيف مع التغيرات المتسارعة في الحياة. ويمكن تعريف الانفتاح على الخبرة من المنظور المعرفي، باعتباره فضول فكري ورغبة دائمة في اكتساب المعرفة، مما يدفع الأفراد للاستكشاف وخوض تجارب جديدة وغير مألوفة. وهذا يعكس ارتباطه الوثيق بالتعلم المستمر والقدرة على تبني مفاهيم جديدة وتطويرها عند مواجهة تحديات غير مألوفة أو مواقف معقدة (Digman, 1990; Flynn, 2005; Costa & McCrae, 2008; Deyoung et al., 2014).

كما يرتبط تعريف الانفتاح على الخبرة بالإبداع، وهو ما يعكس قدرة الأفراد على الخيال، والتقدير الجمالي، والتجديد الفكري والنقدي، والتأمل العميق (Weisber et al., 2011; Oleynick et al., 2017; Soto, 2018). أيضا، يتضمن تعريفه بعدًا اجتماعيًا وسلوكيًا يتمثل في تقبل القيم والمعتقدات المختلفة، والانفتاح على الآخرين، وتبادل الآراء والخبرات معهم (George & Zhou, 2001; Fernandez, 2005).

كما أن للانفتاح على الخبرة تأثيرات نفسية وانفعالية، إذ يرتبط بعمق المشاعر، وسرعة البديهة، والمرونة السلوكية، والقدرة على تجربة انفعالات متنوعة (McCrae, 1996; Rodrigues & Deuskar, 2018).

أبعاد الانفتاح على الخبرة:

تُظهر هذه التصنيفات المتنوعة لأبعاد الانفتاح على الخبرة تباينًا كبيرًا في كيفية فهم هذه السمة وتحديد مكوناتها. نظرًا لأن الانفتاح على الخبرة يعكس استعداد الفرد للتفاعل مع الأفكار والأفعال الجديدة، فإن الباحثين يختلفون في تقديم رؤي متعددة لهذه السمة. حيث قدم McCrae & Costa (2010) نموذجًا مكونًا من ستة أبعاد رئيسية، شملت الانفتاح على الأفكار، الأفعال، المشاعر، القيم، الخيال، والجماليات، لتغطية الجوانب الفكرية والعاطفية والجمالية لهذه السمة. يتيح هذا التصنيف فهمًا شاملًا للانفتاح على الخبرة كسمة شخصية متعددة الجوانب، تتداخل مع القدرات المعرفية والتجارب الحياتية المختلفة.

في حين قدم Connelly et al. (2014) نموذجًا أكثر تفصيلًا يتضمن أبعادًا إضافية مثل التسامح، والشغف، والاستقلالية، والتحكم، والتنوع، والتأمل. هذا النموذج يساعد على توضيح كيف يمكن أن تتداخل العوامل الفكرية والعاطفية والاجتماعية في تشكيل الانفتاح على الخبرة، مما يعكس التفاعل بين الأبعاد المختلفة لهذه السمة وتأثيرها في حياة الأفراد.

وتدعم دراسة Widiger (2017) هذا الفهم بإبراز العلاقة الوثيقة بين الانفتاح على الخبرة والحاجة إلى المعرفة والمشاركة في الأنشطة الفكرية. هذا يشير إلى أن الأفراد مرتفعي الانفتاح على الخبرة ميلاً أكبر نحو الانخراط في بيئات تعليمية وتحفيزية تعزز من تطورهم الفكري والشخصي، مما يشير إلى أهمية توفير بيئات أكاديمية وثقافية تشجع على التفكير النقدي والاستكشاف المعرفي، لدعم هذه السمة وتعزيز إمكاناتها الإيجابية.

خصائص ذوي المستوى المرتفع من الانفتاح على الخبرة:

يتسم الأفراد ذوي المستوى المرتفع من الانفتاح على الخبرة بسمات معرفية وإبداعية تعكس التخيل، والفضول، والشغف بالمعرفة، إضافة إلى تقديرهم للخبرات الجمالية (Weisber et al., 2011). فهم يسعون لاستكشاف تجارب جديدة ويستمتعون بالتجارب غير التقليدية، كما يتمتعون بوعي أكبر بمشاعرهم وخبراتهم الداخلية.

وتتمثل أبرز خصائص ذوي المستوي المرتفع من الانفتاح على الخبرة في الاهتمام بالأفكار الجديدة، والتوجه الليبرالي في التفكير، والانفتاح على التنوع، إضافة إلى الاهتمام بالأنشطة الفنية والتحلي بروح المغامرة (De Raad, 2000; Christo-Baker & Wildermuth, 2012). ويمتلكون القدرة على تنفيذ مهام متعددة بكفاءة عالية(Widiger, 2017) ويظهرون استعدادًا لتفهم قيم المجتمعات المختلفة وقبولها، كما أنهم يميلون إلى مراجعة القيم المحافظة التي قد تعيق التطور والتحديث؛ ويرفضون القيود التي قد تحد من إمكاناتهم ويعملون على تجاوز الحواجز الاجتماعية والثقافية لتحقيق الابتكار. هذه السمات تجعلهم أكثر استعدادًا للقيام بمهام متعددة وبكفاءة مرتفعة.

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال علم النفس:

تشير الدراسات الحديثة إلى التقدم المتزايد في استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال علم النفس، خاصة في تحسين تقديم الرعاية النفسية. ومن الملاحظ أن هذا الأمر يواجه قصورا شديدا في البيئات العربية، رغم أهمية الذكاء استخدام الإصطناعي في المجال النفسي، حيث أظهرت دراسة Fatouh & Fatouh (2023) والتي أجراها على عينة مكونة من (٣٢٥) خبيرًا ومتخصصًا، فعالية روبوتات المحادثة المدعومة بالذكاء الاصطناعي كأداة مساندة في العلاج النفسي، خاصة عبر تطبيقات الهواتف الذكية، مع التأكيد على ضرورة استخدامها كجزء من علاج شامل دون الاعتماد الكامل عليها. كما أكدت الدراسة على أنه لا يمكن لروبوتات الدردشة أن تحل محل المعالج النفسي البشري بشكل كامل، بل يجب أن تُستخدم كأداة مساندة في سياق علاج شامل.

ودعمت دراسة Barua et al. (2024) هذا التوجه، حيث تناولت عينة من (٤٠٠) مريض يعانون من اضطرابات نفسية متنوعة، مثل القلق والاكتئاب والتفكير الانتحاري. وقد أظهرت الدراسة قدرة الذكاء الاصطناعي على تحسين دقة التشخيص لهذه الاضطرابات، مما يعكس الإمكانات المتزايدة للذكاء الاصطناعي في تطوير أدوات تشخيصية متقدمة، تُعزز التدخل المبكر وتدعم فعالية العلاج النفسي.

في السياقات ذات الوصول المحدود إلى العلاج التقليدي، شملت دراسة Manole et al. (2024) عينة من (٢٨٠) فردًا من مناطق نائية أو ذات خدمات صحية محدودة. وأكدت النتائج على فعالية روبوتات الدردشة في تقدم استجابات وتدخلات مخصصة فورية. كما أشارت دراسة Ping (2024) إلي إمكانات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الاستشارات النفسية. كما اوضحت أن المستقبل سيشهد روبوتات دردشة أكثر تطورا وذكاء، مما يسهم في تقديم استشارات نفسية رقمية.

كما أجرت عائشة عبد الفتاح إبراهيم وشيماء كمال عبد العليم (٢٠٢٥) دراسة استهدفت تحليل العلاقة بين الاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي وكل من التفكير المستقبلي والوعي المعلوماتي لدى عينة مكونة من (٢٠٣) طبيبًا. كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة بين الاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي وهذه المتغيرات، حيث أسهم كل من التفكير المستقبلي والوعي المعلوماتي في التنبؤ بالاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي. كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة في الاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي وفقًا (للنوع، ولسنوات الخبرة، ولمكان العمل).

وعلى نطاق أوسع، قام Dehbozorgi et al. (2025) بتحليل (٢٦٣٨) بحثًا من قواعد بيانات متخصصة، بهدف التعرف على دور دمج الذكاء الاصطناعي في رعاية الصحة النفسية، وأشارت النتائج إلي إمكانات الذكاء الاصطناعي في تحسين الصحة النفسية، والتأكيد على مراعاة الاعتبارات الأخلاقية، والدقة المنهجية لضمان تطبيق مسؤول وفعال لهذه التقنيات.

بينما ركزت دراسة Zhai et al. (2025) على قدرات الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالإضطرابات النفسية، والتدخل المبكر، وذلك من خلال تحليل بيانات (٦١٦١٩) طالبا من (١٣٣) مؤسسة تعليمية في الولايات المتحدة. وأشارت النتائج أن استخدام الذكاء الاصطناعي يسهم في التعرف المبكر على الطلاب الأكثر عرضة للمخاطر النفسية، كما أنه يطور استراتيجيات وقائية وتدخلات علاجية فعالة.

ويري الباحث أن هذه الدراسات تكشف عن إمكانات الذكاء الاصطناعي في تحسين التشخيص والعلاج النفسي من خلال روبوتات المحادثة والتشخيص المبكر، خاصة في البيئات ذات الوصول المحدود للعلاج التقليدي. ورغم إسهاماتها في تطوير

أدوات ذكية، إلا أنها تركز بشكل أساسي على الجوانب التقنية والتشغيلية، مع إغفال الجوانب النفسية المرتبطة بتقبل الأخصائيين والمستخدمين لهذه التقنيات. مما يشير إلى الحاجة الملحة لدراسات تستكشف العوامل النفسية المؤثرة في تبني الذكاء الاصطناعي بفاعلية في المجال النفسي.

دراسات تناولت العلاقة بين القلق والذكاء الاصطناعي:

كشفت الدراسات في هذا المحور عن التأثير السلبي للقلق على الاستعداد لتبني الذكاء الاصطناعي، حيث أظهرت دراسة Suseno et al. (2023) التي أجريت على عينة من (٤١٧) مديرا للموارد البشرية في الصين، أن ارتفاع مستوى القلق يقلل من الاستعداد لتقبل تقنيات الذكاء الإصطناعي، مع التأكيد على دور التوقعات السلبية تجاه المستقبل كعامل وسيط في العلاقة بين سمات الشخصية والخوف من الذكاء الاصطناعي. كما أجرى Hemade et al. (2024) دراسة على عينة تكونت من (١٨٣٩) مشاركا، وتوصلت إلي أن هناك ارتفاع في مشاعر القلق لدى أفراد العينة تجاه الذكاء الاصطناعي.

ويري الباحث أن هذه النتائج تشير إلى أهمية مراعاة الجوانب النفسية عند تصميم وتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في الممارسات النفسية المهنية، مع العمل على تقليل المخاوف وتقديم برامج تدريبية وتثقيفية لتعزيز الفهم الإيجابي لهذه التقنيات.

أما فيما يتعلق بدور الذكاء الاصطناعي في خفض قلق المستقبل أجري دراسة Melweth et al. (2024) دراستهم على عينة مكونة من (٥٠) مديرًا في المملكة العربية السعودية، واظهرت النتائج أن استخدام الذكاء الاصطناعي قد أسهم في خفض مستوى قلق المستقبل وتحسين الثقة بالتكنولوجيا، خاصة لدى المعلمين ذوي الخبرة.

وهذا يشير إلى أن التفاعل الإيجابي مع الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون له دور وقائي في تقليل المخاوف المرتبطة بالمستقبل، مع تعزيز الاستفادة من الإمكانات التكنولوجية. ومع ذلك، فإن التأثيرات تختلف بناءً على الخبرة والنوع، مما يبرز الحاجة إلى تقديم برامج تدريبية ملائمة للفئات الأقل خبرة أو الأكثر تحفظًا تجاه التقنيات الحديثة، لتعزيز قدرتهم على التكيف والاندماج مع هذه التحولات.

وتناولت دراسة Yigit & Acikgoz (2024) تقييم مستويات القلق المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الممرضات، وتكونت العينة (٥٥٢) ممرضة. وأشارت النتائج إلي أن ارتفاع مستويات القلق لدى الممرضات يرتبط باتجاهات سلبية تجاه تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يعكس تأثير المخاوف النفسية على مدى تقبل التقنيات الحديثة.

تُظهر هذه النتيجة أن القلق ليس مجرد استجابة انفعالية عابرة، بل هو عامل مؤثر يمكن أن يحد من الاستفادة الكاملة من إمكانات الذكاء الاصطناعي في المجالات المهنية الحساسة، مثل الرعاية الصحية. يعزز ذلك من أهمية تقديم دعم نفسي وتدريب متخصص لتقليل القلق وزيادة الثقة بقدرات هذه التقنيات، مما يتيح استخدامها بشكل أكثر فاعلية.

دراسات تناولت علاقة الدافعية للانجاز وبعض متغيرات الدراسة:

استهدفت دراسة Lin et al. (2021) تحليل الدافعية لتعلم الذكاء الاصطناعي، وذلك على عينة شملت (٤٢٠) طالبا بالمدارس التجريبية بالصين. وأشارت النتائج إلي أن الدافع الجوهري، المرتبط بالرغبة الذاتية في التعلم والاستكشاف، كان له تأثير أكبر على تعلم الذكاء الاصطناعي مقارنة بالدافع الوظيفي المرتبط بالحوافز الخارجية. كما

بينت الدراسة وجود فروق بين الجنسين، حيث كانت مستويات الدافعية لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث. تعكس هذه النتائج أهمية تعزيز الدافع الداخلي لتحفيز التعلم الفعّال، مع مراعاة الفروق الفردية في تصميم البرامج التعليمية والتدريبية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.

وفي نفس السياق، أظهرت دراسة Martín-Núñez et al. (2023) التي أجريت على عينة مكونة من (١٣٧) طالبًا جامعيًا في مدريد، أن الدافع الجوهري يعد عاملاً مؤثرًا في تعلم الذكاء الاصطناعي، مما يدعم فكرة أن الرغبة الذاتية والاستمتاع بالتعلم يمكن أن تعزز من قدرات الأفراد على اكتساب مهارات الذكاء الاصطناعي.

أما دراسة محمد إبراهيم محمد (٢٠١٦) التي شملت عينة من (٢٠٠) معلم مساعد بمحافظة الدقهلية، فقد كشفت عن ارتباط سلبي بين الدافعية للإنجاز وقلق المستقبل المهني، مما يعني أن الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز يكونون أقل قلقًا بشأن مستقبلهم المهني. ومع ذلك، لم تُظهر النتائج فروقًا دالة في قلق المستقبل المهني بناءً على النوع أو التخصص، وهو ما يشير إلى أن هذه العوامل قد تكون غير مؤثرة بشكل كبير على مشاعر القلق المهني.

دراسات تناولت العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والذكاء الاصطناعي:

تعدد الدراسات التي تناولت العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والذكاء الإصطناعي، حيث هدفت دراسة Park & Woo (2022) إلي استكشاف علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي، وذلك على عينة مكونة من (١٣٥٠) مشاركًا، وكشفت النتائج أن معظم العوامل الكبرى للشخصية، باستثناء عامل الانفتاح على الخبرة، كان لها تأثير دال في التنبؤ بالاتجاه نحو استخدام الذكاء

الاصطناعي. يُعد هذا الاستثناء مؤشرًا على تعقيدات أكبر في دور الانفتاح على الخبرة، مما يتطلب فهمًا أعمق لطبيعة تأثير هذه السمة في سياق التفاعل مع التقنيات الذكية.

وسعت دراسة Riedl (2022) إلي فحص العلاقة بين الثقة في أنظمة الذكاء الاصطناعي والعوامل الكبرى للشخصية، على عينة مكونة من (٢٦٠) فردًا. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية دالة بين الانفتاح على الخبرة والثقة في استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي، مما يشير إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بقدر عالٍ من الانفتاح على الخبرة يميلون إلى تبني هذه الأنظمة بسهولة أكبر. أما دراسة Sindermann et al. (2022) فقد هدفت إلى استكشاف العلاقة بين سمات الشخصية والمواقف تجاه الذكاء الاصطناعي، من خلال تحليل بيانات عينتين؛ الأولى من ألمانيا شملت (٣٦٧) مشاركًا، والثانية من الصين شملت (١٨٧٩) مشاركًا. وكشفت النتائج أن الانفتاح على الخبرة يرتبط إيجابيًا بقبول الذكاء الاصطناعي لدى العينة الصينية، كما أن قبول هذه التقنيات يتأثر بكل من النوع والعمر.

بينما تناولت راسة Takami et al. (2023) العلاقة بين العوامل الكبرى للشخصية واستخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، وشملت العينة (٢١٧) طالبًا. وأظهرت النتائج أن الانفتاح على الخبرة كان أكثر عوامل الشخصية الكبرى ارتباطًا باستخدام الذكاء الاصطناعي. واستهدفت دراسة سمر محمد إبراهيم (٢٠٢٤) الكشف عن العلاقة بين معتقدات تجاه الذكاء الاصطناعي وكل من النزاهة الأكاديمية والعوامل الستة الكبرى للشخصية، وتكونت العينة من (٣٠٣) طالبا. وأظهرت عن وجود علاقة دالة بين هذه المعتقدات والانفتاح على الخبرة، وأنه يمكن التنبؤ بمعتقدات الذكاء الاصطناعي من خلال مستوى الانفتاح على الخبرة.

كذلك هدفت دراسة نهي جمال عبد الحفيظ، ميسون إسحق فؤاد (٢٠٢٤) فحص الدور الوسيط للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في العلاقة بين اضطرابات النوم والإنهاك النفسي لدى العاملين في القطاع الطبي بمحافظة بني سويف، وتكونت العينة من (٣٠٨) مشاركين من المستشفى العام التخصصي والجامعي، تراوحت أعمارهم بين (٢٠ – ٥٥) عاما. وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة في مستوى الانفتاح على الخبرة وفقا لطبيعة العمل (أطباء، ممرضون، عاملون بالقطاع الطبي)، ووفقا للنوع (ذكور، إناث). وتعكس هذه النتائج ثبات الانفتاح على الخبرة كخاصية شخصية، قد لا تتأثر بالتغيرات البيئية أو السياقات المهنية بشكل كبير.

واستكمالا للدراسات التي تناولت العلاقة بين العوامل الستة الكبرى للشخصية والاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي أجري Babiker et al. (2024) دراستهم أجريت على عينة مكونة من (٤٣٨) طالبًا جامعيًا. وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين الانفتاح على الخبرة والاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي، مما يشير إلى أن الأفراد الأكثر انفتاحًا على الخبرة يميلون بشكل أكبر إلى تقبل الذكاء الاصطناعي واستخدامه. كما كشفت نتائج تحليل المسار عن تأثير مباشر موجب للعوامل الشخصية، بما فيها الانفتاح على الخبرة، في تشكيل الاتجاهات نحو الذكاء الاصطناعي، مما يبرز دور السمات الشخصية في تحديد مدى استعداد الأفراد لتبني التقنيات الحديثة.

أما نتائج الدراسة التي أجراها Bartneck et al. (2024) على عينة بلغ حجمها (٩٥١) مشاركا تراوحت أعمارهم بين (١٨ – ٤٨) فقد أظهرت أن هناك علاقة عكسية بين الانفتاح على الخبرة والذكاء الاصطناعي، وأن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في استخدام الذكاء الاصطناعي، وذلك في اتجاه الإناث. وتتناقض نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدرسات السابق حول طبيعة العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والذكاء

الاصطناعي، ولكنها تتفق مع دراسة Sindermann, et al. (2022) في تأثير النوع على تقبل الذكاء الاصطناعي.

ولتحليل تأثير الانفتاح على الخبرة، والعصابية على تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى طلاب الرعاية الصحية. أجري Cangir (2024) دراسة شملت (١٠٦) طالبا من طلاب الرعاية الصحية. وقد أظهرت النتائج أن عامل الخبرة والاستفادة المتوقعة كانا الأكثر إسهامًا في تشكيل المواقف تجاه الذكاء الاصطناعي، بينما كان تأثير الانفتاح على الخبرة والعصابية محدودًا. تتناقض هذه النتائج مع العديد من الدراسات التي تؤكد على دور الانفتاح على الخبرة في تعزيز تقبل التقنيات الحديثة، مما يشير إلى إمكانية تأثر هذه النتائج بطبيعة العينة أو بسياق الدراسة.

كما أجرى Kaya et al. (2024) دراسة حول دور العوامل الكبرى للشخصية في تشكيل الاتجاهات نحو الذكاء الاصطناعي، على عينة مكونة من (٢٥٩ إناث ، ٩١ ذكور)، تراوحت أعمارهم بين (١٨ – ٥١) عاما. وأظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال بين الانفتاح على الخبرة والاتجاهات نحو الذكاء الاصطناعي. ومع ذلك، لم تكشف الدراسة عن فروق دالة في الاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي وفقًا للعمر أو النوع، مما يشير إلى أن هذه العوامل قد لا تكون محددات قوية لتقبل الذكاء الاصطناعي.

وللكشف عن عن العلاقة بين استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي وكل من العوامل الكبرى للشخصية والقدرات العقلية المعرفية أجري Panfilova & Turdakov (2024) دراستهما على عينة مكونة من (١٣٥٨) مشاركا من الذكور والإناث، بمتوسط عمر (٣١.١) عامًا. وكشفت النتائج عن ارتباط إيجابي دال بين الانفتاح على الخبرة واستخدام الذكاء الاصطناعي، وهو ما يدعم فكرة أن الانفتاح على التجارب الجديدة يسهم في زيادة الاستعداد لاستخدام التقنيات الحديثة.

وعن التعرف على سمة الانفتاح على الخبرة لدى الأخصائيين النفسيين أجري محمد عاطف محمد (٢٠٢٢) دراسته بهدف تحليل العلاقة بين سمات الشخصية الكبرى ومستوى الاحتراق على تضم (٣٤) أخصائيا نفسيًا بوزارة الصحة الفلسطينية. وأظهرت النتائج أن الأخصائيين يتمتعون بمستويات مرتفعة من سمتي الانفتاح على الخبرة والانبساطية، مما يعكس قدرتهم على التكيف والاستكشاف الفكري. كما بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة في الانفتاح على الخبرة وفقا (للنوع، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وهو ما يشير إلى استقرار هذه السمات الشخصية نسبيًا لدى أفراد العينة.

وبذلك يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الاتجاه نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي الممارسة النفسية المهنية وكل من: قلق المستقبل، والدافعية للانجاز، والانفتاح على الخبرة.

- يمكن التنبوء بالاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة النفسية المهنية من خلال الدرجة على كل من: قلق المستقبل، والدافعية للانجاز، والانفتاح على الخبرة.

- هناك فروق دالة إحصائيًا بين الأخصائيين النفسيين، والأطباء والمعالجين النفسيين في كل من: الاتجاه نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي الممارسة النفسية المهنية، وقلق المستقبل، والدافعية للانجاز، والانفتاح على الخبرة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الدراسة من حيث تحيق أهدافها، والتأكد من صدق الفروض.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٨٣) متخصصا في مجال علم النفس، مقسمين إلي مجموعتين، الأولي (٤٣) أخصائي نفسي، والثانية (٤٠) طبيب ومعالج نفسي، تتراوح أعمارهم بين (٣٧ : ٥١) عامًا، وبمتوسط عمري (٤٤.١٦) عامًا، وانحراف معياري (٤.٠٤) عامًا، ويوضح الجدول التالي خصائص العينة.

جدول (١)

خصائص عينة الدراسة وفقا للتخصص والنوع

العينة	النوع		العدد الكلي
	ذكور	إناث	
أخصائي	٢٣	٢٠	٤٣
طبيب ومعالج	٢٢	١٨	٤٠
العدد الكلي	٤٥	٣٨	٨٣

أدوات الدراسة:

مقياس الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة النفسية المهنية: إعداد الباحث

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٢٢) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد. يقيس البعد الأول "الاعتقاد بفعالية الذكاء الاصطناعي والثقة في استخدامه"، ويشمل (١٠) عبارات (١ : ١٠)، بينما يقيس البعد الثاني "القبول والاستعداد لاستخدام الذكاء الاصطناعي"، ويشمل (٧) عبارات (١١ : ١٧). أما البعد الثالث "المخاوف المهنية والأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي"، ويشمل (٥) عبارات (١٨ : ٢٢). تتم الإجابة على عبارات المقياس

باستخدام مقياس خماسي متدرج: (دائما = ٥)، (غالبا = ٤)، (أحيانا = ٣)، (نادرا = ٢)، (إطلاقا = ١). وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٢٢: ١١٠) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى الاتجاه الايجابي نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الممارسات المهنية في علم النفس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة من (٢١٩) مشاركا، منهم (١٢٢ ذكور؛ ٩٧ إناث)، يتشابهون مع أفراد العينة الأساسية من حيث السن، وطبيعة التخصص.

- **صدق المقياس:**

للتحقق من صدق المقياس، اعتمد الباحث على أسلوبين رئيسيين:

الأول: صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والطب النفسي، بهدف تقييم مدى وضوح ودقة العبارات وملاءمتها لأبعاد المقياس. تضمنت الصورة الأولية للمقياس (٢٧) عبارة، وتم حذف (٥) عبارات لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلي (٨٠٪) من آراء المحكمين.

الثاني: الصدق البنائي، من خلال استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي لتحليل بنية المقياس والتحقق من تماسك أبعاده. ويُظهر الجدول التالي نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، مما يعزز من الصدق البنائي للمقياس وقدرته على قياس الاتجاه نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال علم النفس بفاعلية.

جدول (٢)

مصفوفة التحليل العاملي بعد التدوير باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج على مقياس الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي

البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	مربع التشبعات
١	٠,٧٣			٠,٥٣٥
٢	٠,٦٢			٠,٣٨٤
٣		٠.٦١		٠,٤٧٥
٤	٠,٦٦			٠,٤٣٦
٥			٠.٧٣	٠,٦٢٤
٦	٠,٦٨			٠,٤٧٢
٧	٠,٧٠			٠,٤٩٠
٨	٠,٧٢			٠,٥٣٢
٩			٠.٦٩	٠,٥٢٢
١٠		٠.٦٩		٠,٦٧٢
١١		٠.٥٧		٠,٤٩٠
١٢		٠.٦٨		٠,٧٧٤
١٣	٠,٧٦			٠,٥٩٥
١٤	٠,٦٣			٠,٤٧٠
١٥			٠.٧٦	٠,٦٩٠
١٦			٠.٧٢	٠,٦٥٢
١٧	٠,٥٥			٠,٥٨٠
١٨		٠.٦٣		٠,٤٩٠
١٩	٠,٧١			٠,٥١٥
٢٠		٠.٧٤		٠,٥٦٢
٢١			٠.٧٩	٠,٧٨٢
٢٢		٠,٦٢		٠,٣٨٤
الجذور الكامنة	٥,٢٢٤	٤,٠٩٥	٣,٥٧٥	١٢,٨٩٤
التباين الارتباطي%	٣١,٤١٪	٢٤,٣٩٪	٢١,١٨٪	٧٦,٩٨٪
التباين العاملي %	٤٠,٥١٪	٣١,٧٦٪	٢٧,٧٣٪	١٠٠٪

يتضح من الجدول أن العامل الأول قد تشبع عليه (١٠) عبارات هي: (١، ٢، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٣، ١٤، ١٧، ١٩)، وتشير هذه العبارات إلى استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال علم النفس ومدى الثقة فيه، لذا اقترح الباحث تسمية هذا العامل (الاعتقاد بفعالية الذكاء الاصطناعي والثقة في استخدامه)، وقد بلغ جذره الكامن

(٥.٢٢٤) ونسبة تباينه (٤٠.٥١٪). وبالنسبة للعامل الثاني، فقد تشبع عليه (٧) عبارات هي: (٣، ١٠، ١١، ١٢، ١٨، ٢٠، ٢٢)، وتشير هذه العبارات إلى مدى الرضا والميل والاستعداد لاستخدام الذكاء الاصطناعي، لذا تم تسميته (القبول والاستعداد لاستخدام الذكاء الاصطناعي)، وبلغ جذره الكامن (٤.٠٩٥) ونسبة تباينه (٣١.٧٦٪). أما العامل الثالث، فقد تشبع عليه (٥) عبارات هي: (٥، ٩، ١٥، ١٦، ٢١)، وتتناول هذه العبارات التحديات والمخاوف المتعلقة بسرية وخصوصية البيانات، لذلك أُطلق عليه (المخاوف المهنية والأخلاقية من الذكاء الاصطناعي)، وبلغ جذره الكامن (٢.١١٨) ونسبة تباينه (٢٧.٧٣٪). هذه النتائج تعكس بناءًا عامليًا متماسكًا للمقياس، قادرًا على قياس أبعاد الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال علم النفس بدقة وثباث.

كما قام الباحث بحساب بحساب التحليل العاملي التوكيدي للمقياس، ويوضح الشكل التالي ذلك:

شكل (١)

نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي

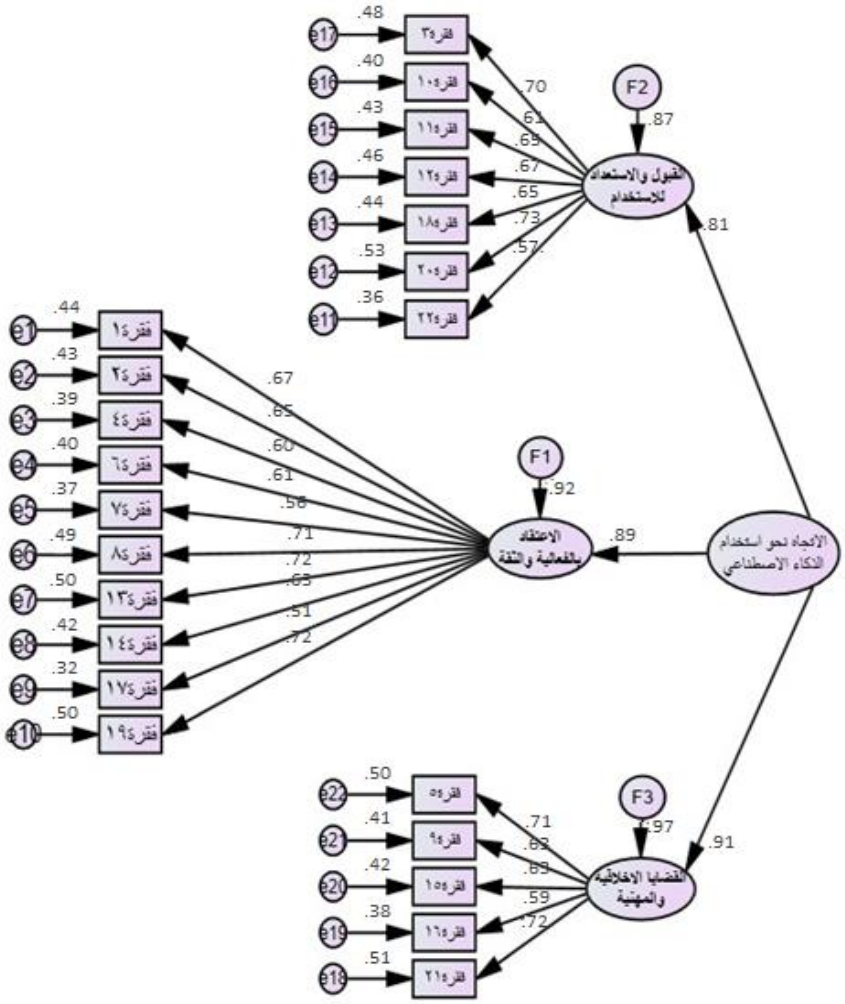

يتضح من الشكل السابق أن جميع العبارات قد تشبعت على العوامل الكامنة للمقياس بالشكل المتوقع، مما يشير إلى اتساق العبارات مع أبعادها النظرية. كما أن مؤشرات حسن المطابقة جاءت ضمن المدى المقبول، مما يعزز من كفاءة المقياس في قياس الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال علم النفس. ويوضح الجدول التالي معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية، بالإضافة إلى دلالتها الإحصائية، مما يُظهر مدى قوة العلاقة بين العوامل الكامنة والعبارات المرتبطة بها، ويؤكد على الصدق البنائي للمقياس

جدول (٣)

معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لتشبعات العبارات على العوامل الكامنة لمقياس الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي

العامل ---> العبارة	الانحدارات المعيارية	الانحدارات اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة
الاعتقاد بالفعالية والثقة ---> ١	٠.٦٧	١.٠٠	--	--
الاعتقاد بالفعالية والثقة ---> ٢	٠.٦٥	١.٠٤	٠.١٣	**٨.٣٥
الاعتقاد بالفعالية والثقة ---> ٤	٠.٦٠	٠.٩٦	٠.١٢	**٧.٨٩
الاعتقاد بالفعالية والثقة ---> ٦	٠.٦١	١.٠١	٠.١٣	**٧.٩٧
الاعتقاد بالفعالية والثقة ---> ٧	٠.٥٦	٠.٩١	٠.١٢	**٧.٤٤
الاعتقاد بالفعالية والثقة ---> ٨	٠.٧١	١.٢١	٠.١٣	**٩.٠١
الاعتقاد بالفعالية والثقة ---> ١٣	٠.٧٢	١.٤٠	٠.١٣	**٩.١٦
الاعتقاد بالفعالية والثقة ---> ١٤	٠.٦٣	١.١٧	٠.١٣	**٨.١٥
الاعتقاد بالفعالية والثقة ---> ١٧	٠٥١	٠.٨٧	٠.١٣	**٦.٨١
الاعتقاد بالفعالية والثقة ---> ١٩	٠.٧٢	١.٣٠	٠.١٣	**٨.٩٧
القبول والاستعداد للاستخدام ---> ٣	٠.٧٠	١.٠٠	--	--
القبول والاستعداد للاستخدام ---> ١٠	٠.٦١	١.٤١	٠.٢١	**٦.٦٥
القبول والاستعداد للاستخدام ---> ١١	٠.٦٥	١.٤٧	٠.٢١	**٧.٠١
القبول والاستعداد للاستخدام ---> ١٢	٠.٦٧	١.٦٩	٠.٢٤	**٧.٠٩
القبول والاستعداد للاستخدام ---> ١٨	٠.٦٥	١.٦٤	٠.٢٣	**٧.١٣
القبول والاستعداد للاستخدام ---> ٢٠	٠.٧٣	١.٨٣	٠.٢٥	**٧.٤٣
القبول والاستعداد للاستخدام ---> ٢٢	٠.٥٧	١.٦٦	٠.٢٤	**٧.٢٣
المخاوف المهنية والأخلاقية ---> ٥	٠.٧١	١.٠٠	--	--
المخاوف المهنية والأخلاقية ---> ٩	٠.٦٢	٠.٩٨	٠.١٠	**٩.٣٨
المخاوف المهنية والأخلاقية ---> ١٥	٠.٦٣	٠.٨٧	٠.٠٩	**٨.٠١
المخاوف المهنية والأخلاقية ---> ١٦	٠.٥٩	٠.٨٨	٠.٠٩	**٨.٩١
المخاوف المهنية والأخلاقية ---> ٢١	٠.٧٢	٠.٩٩	٠.٠٩	**١٠.٤٩

جدول (٤)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي

المؤشر	قيمة المؤشر	المدي المقبول
الاختبار الإحصائي كا٢	٢٨٥.٤٧	قيمة كا٢ قد تكون دالة، وقد تكون غير دالة، تبعا لحجم العينة
مستوي دلالة كا٢	٠.٠٦٢	
درجة الحرية	١٢١	--
نسبة كا^{٢} (كا^{٢} / درجة الحرية)	٢.٣٥	من صفر لأقل من ٥
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠.٩٥	من ٠.٩٠ إلي ١
مدي خطأ النموذج RMSEA	٠.٠٤٧	من صفر لأقل من ٠.١
مؤشر المطابقة التزايدي IFI	٠.٩٥٤	من ٠.٩٠ إلي ١
مؤشر تاكر– لويس TLI	٠.٩٤٨	من ٠.٩٠ إلي ١
مؤشر جودة المطابقة GFI	٠.٩٢٦	من ٠.٩٠ إلي ١

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي قوي، حيث جاءت جميع مؤشرات حسن المطابقة ضمن المدى المثالي، مما يعكس دقة وثبات النموذج المستخدم. بالإضافة إلى ذلك، فقد أظهرت العوامل الكامنة الثلاثة تشبعًا ملحوظًا بالعبارات المرتبطة بها، وكانت جميع معاملات الانحدار دالة إحصائيًا، مما يعزز صلاحية المقياس وقدرته على قياس الاتجاه نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال علم النفس بشكل موضوعي وفعّال.

- **ثبات المقياس:**

قام الباحث بالتأكد من ثبات المقياس من خلال حساب معاملي ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٥)

معاملي ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية

لمقياس الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي

معامل الثبات أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ثبات التجزئة النصفية			معامل ثبات ألفا كرونباخ
		معامل الارتباط	بعد التصحيح سبيرمان – براون	بعد التصحيح معادلة جيتمان	
الاعتقاد بالفعالية والثقة	١٠	٠.٨٤	٠.٩٢	٠.٩٣	٠.٩١
القبول والاستعداد للاستخدام	٧	٠.٧٨	٠.٨١	٠.٨٥	٠.٨٤
القضايا الأخلاقية والمهنية	٥	٠.٧٦	٠.٨٦	٠.٨٨	٠.٨٩
الدرجة الكلية	٢٢	٠.٨٥	٠.٨٩	٠.٩٠	٠.٩٢

يتضح من الجدول أن جميع معاملات ثبات المقياس مرتفعة، حيث تراوحت قيم معامل ثبات التجزئة النصفية بأبعاده بين (٠.٨١ – ٠.٩٣)، وذلك بعد إجراء التصحيح باستخدام معادلتي سبيرمان–براون وجيتمان .كما تراوحت قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ بين (٠.٨٤ – ٠.٩٢)، مما يعكس مستوى عالٍ من الثبات، ويؤكد موثوقية المقياس في قياس المتغيرات المستهدفة بدقة واتساق.

- **مقياس قلق المستقبل: إعداد الباحث**

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (١١) عبارة تقيس قلق المســـتقبل. يتم الإجابة عليها وفقا لخمســـة اختيارات متدرجة: (دائما = ٥)، (غالبا = ٤)، (أحيانا = ٣)، (نادرا = ٢)، (إطلاقا = ١). وبذلك، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (١١ : ٥٥) درجة، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى أعلى من القلق والخوف من المستقبل.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:**

اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس، على ثلاثة طرق، الأولى: صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس، بهدف تقييم مدى وضوح ودقة العبارات وملاءمتها لأبعاد المقياس. تضمنت الصورة الأولية للمقياس (١١) عبارة، كانت نسب الاتفاق عليها أكثر من (٨٠٪) من آراء المحكمين. أما الطريق الثانية؛ فكانت حساب الاتساق الداخلي، كأحد مؤشرات للصدق البنائي للمقياس، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٦)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	٠.٤٩**	٧	٠.٥٩**
٢	٠.٥٦**	٨	٠.٦٠**
٣	٠.٦٢**	٩	٠.٤٦**
٤	٠.٥١**	١٠	٠.٦٣**
٥	٠.٤٤**	١١	٠.٥٧**
٦	٠.٤٧**		

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، مما يعكس مؤشرات اتساق داخلية مرتفعة للمقياس وعباراته. كما قام الباحث بحساب صدق المحك التلازمي، من خلال حساب معامل الارتباط بينه وبين مقياس القلق العام (BAI) لـ.بيك، ووصلت قيمة معامل الارتباط إلي (٠.٨٩) وكانت دالة عند مستوي (٠.٠١) وهو مؤشر مرتفع لصدق المقياس.

ثبات المقياس:

وللتأكد من ثبات المقياس، تم حساب معامل ثبات التجزئة النصفية، حيث بلغت قيمته (٠.٩١) بعد تطبيق معادلة تصحيح جيتمان، في حين بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٣)، وهي قيم تعكس مستوى عالٍ من الثبات.

- **مقياس الدافعية للانجاز: إعداد الباحث**

وصف المقياس: يتكون المقياس من (١٥) عبارة تقيس الدافعية للانجاز. يتم الإجابة عليها وفقا لخمسة اختيارات متدرجة: (دائما = ٥)، (غالبا = ٤)، (أحيانا = ٣)، (نادرا = ٢)، (إطلاقا = ١). وبذلك، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (١٥ : ٧٥) درجة. تشير الدرجة المرتفعة إلى السعي المستمر والمثابرة لإنجاز الأهداف.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:**

قام الباحث بحساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على السادة الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس لإبداء الرأي في مدى وضوح العبارات ودقتها وملاءمتها للمقياس. وقد تضمنت الصورة الأولية للمقياس من (١٧) عبارة، جميع العبارات حصلت على نسبة اتفاق لم تقل عن (٨٠٪)، وتم حذف (٢) عبارة لم تصل نسبة الاتفاق إلي الحد المقبول (٨٠٪). كما تم حساب الاتساق الداخلي كأحد مؤشرات الصدق البنائي للمقياس، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٧)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	٠.٥٢**	٩	٠.٣٧**
٢	٠.٤٦**	١٠	٠.٤٨**
٣	٠.٣٨**	١١	٠.٥٧**
٤	٠.٥١**	١٢	٠.٤٥**
٥	٠.٤٠**	١٣	٠.٦٠**
٦	٠.٥٥**	١٤	٠.٥٦**
٧	٠.٤٤**	١٥	٠.٣٩**
٨	٠.٥٩**		

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز كانت دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى مؤشرات اتساق داخلية مرتفعة للمقياس وعباراته. بالإضافة إلي ذلك، قام الباحث بحساب الصدق التكويني للمقياس، من خلال حساب التحليل العاملي التوكيدي، ، ويوضح الشكل التالي ذلك:

شكل (٢)

نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الدافعية للإنجاز

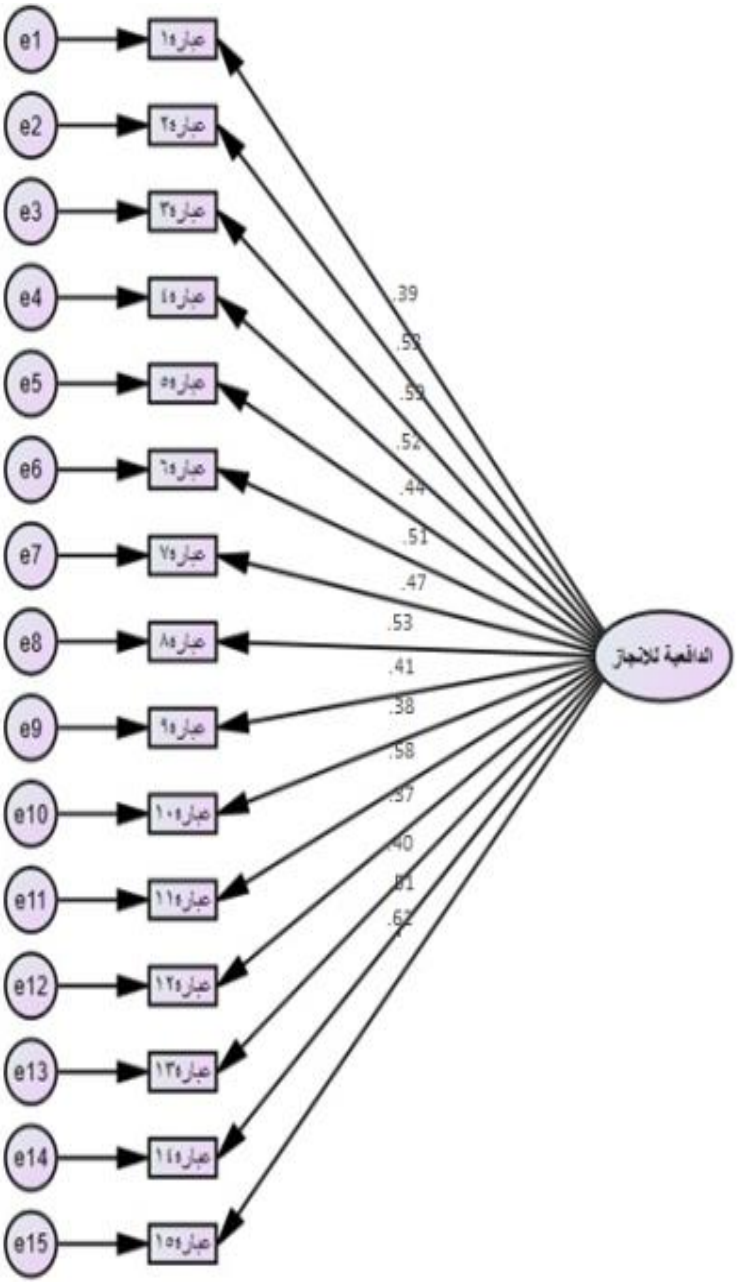

يتضح من الشكل السابق أن جميع العبارات قد تشبعت على العامل الكامن وكانت دالة إحصائيًا، مما يشير إلى اتساق بنية المقياس. كما أن مؤشرات حسن المطابقة جاءت

ضمن المدى المقبول، مما يعزز صلاحية النموذج. ويوضح الجدول التالي معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، بالإضافة إلى دلالتها الإحصائية لنموذج المقياس:

جدول (٨)

معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لتشبعات العبارات على العوامل الكامنة لمقياس الدافعية للانجاز

العامل ---> العبارة	الانحدارات المعيارية	الانحدارات اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة
الدافعية للانجاز ---> ١	٠.٣٩	١.٠٠	--	--
الدافعية للانجاز ---> ٢	٠.٥٣	١.٣٨	٠.٢٧	٤.٨٣**
الدافعية للانجاز ---> ٣	٠.٥٩	٠.١.٤٣	٠.٢٩	٥.٠٢**
الدافعية للانجاز ---> ٤	٠.٥٢	١.٣٧	٠.٢٥	٤.٧٧**
الدافعية للانجاز ---> ٥	٠.٤٤	١.٠٥	٠.٢٢	٤.٧٢**
الدافعية للانجاز ---> ٦	٠.٥١	١.٣٦	٠.٢٥	٤.٧٤**
الدافعية للانجاز ---> ٧	٠.٤٧	١.٠٩	٠.٢٣	٤.٥٦**
الدافعية للانجاز ---> ٨	٠.٥٣	١.٣٩	٠.٢٧	٤.٨١**
الدافعية للانجاز ---> ٩	٠.٤١	١.٠٣	٠.٢١	٤.٤٨**
الدافعية للانجاز ---> ١٠	٠.٣٨	٠.٨٥	٠.٢١	٣.٩٨**
الدافعية للانجاز ---> ١١	٠.٥٨	١.٤٢	٠.٢٨	٥.٠١**
الدافعية للانجاز ---> ١٢	٠.٣٧	٠.٨١	٠.١٩	٣.٩٦**
الدافعية للانجاز ---> ١٣	٠.٤٠	١.٠١	٠.٢٠	٤.٤٧**
الدافعية للانجاز ---> ١٤	٠.٥١	١.٣٧	٠.٢٦	٤.٨٠**
الدافعية للانجاز ---> ١٥	٠.٦٢	١.٤٠	٠.٢٧	٥.١٨**

جدول (٩)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس الدافعية للانجاز

المؤشر	قيمة المؤشر	المدي المقبول
الاختبار الإحصائي كا٢	١٩٥.٠٠	تكون غير دالة
مستوي دلالة كا٢	٠.٠٧	
درجة الحرية	١٢٠	--
نسبة كا٢ (كا٢ / درجة الحرية)	١.٦٣	من صفر لأقل من ٥
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠.٩٤	من ٠.٩٠ إلي ١
مدي خطأ النموذج RMSEA	٠.٠٦	من صفر لأقل من ٠.١
مؤشر المطابقة التزايدي IFI	٠.٩٣	من ٠.٩٠ إلي ١
مؤشر تاكر- لويس TLI	٠.٩١	من ٠.٩٠ إلي ١
مؤشر جودة المطابقة GFI	٠.٩١	من ٠.٩٠ إلي ١

يتضـــح من الجدول أن المقياس يتمتع بنموذج قياســـي قوي، حيث تقع جميع مؤشرات حسن المطابقة ضمن المدى المثالي، مما يعكس جودة البناء العام للمقياس. كما أن جميع العبارات تشـــبعت على العامل الكامن وكانت دالة إحصـــائيًا، مما يؤكد صلاحية النموذج وملاءمته لقياس الدافعية للإنجاز بدقة وموضوعية.

ثبات المقياس:

وللتأكد من ثبات المقياس، قام الباحث بحساب معامل ثبات التجزئة النصفية الذي بلغت قيمته (٠.٨٩) بعد تطبيق معادلة تصحيح جيتمان، بينما بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠.٩٤) وهي معاملات ثبات مرتفعة.

- **مقياس الانفتاح على الخبرة: إعداد الباحث**

وصف المقياس: يتكون المقياس من (١٤) عبارة تقيس قلق المستقبل. يتم الإجابة عليها وفقا لخمسة اختيارات متدرجة: (دائما = ٥)، (غالبا = ٤)، (أحيانا = ٣)، (نادرا = ٢)، (إطلاقا = ١). وبذلك، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (١٤ : ٧٠) درجة. تشير

الدرجة المرتفعة إلى حب الاستكشاف والتجريب، والرغبة في التعلم والتطور، والمرونة الفكرية، والتكيف مع التغيرات والتطورات، من خلال الإبداع والخيال.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:**

قام الباحث بحساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على السادة الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس لإبداء الرأي في مدى وضوح العبارات ودقتها وملاءمتها للمقياس. وقد تضمنت الصورة الأولية للمقياس من (١٥) عبارة. نالت جميع العبارات نسبة اتفاق لم تقل عن (٨٠٪) باستثناء عبارة واحدة تم حذفها. كما تم حساب **الاتساق الداخلي** كأحد مؤشرات الصدق البنائي للمقياس، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (١٠)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس الانفتاح على الخبرة

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	**٠.٥١	٨	**٠.٦٦
٢	**٠.٤٣	٩	**٠.٣٨
٣	**٠.٦٤	١٠	**٠.٥٠
٤	**٠.٥٦	١١	**٠.٦٠
٥	**٠.٤٢	١٢	**٠.٥٩
٦	**٠.٣٩	١٣	**٠.٤٧
٧	**٠.٥٤	١٤	**٠.٤٨

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى مؤشرات

اتساق داخلية مرتفعة للمقياس وعباراته. بالإضافة إلي ذلك، قام الباحث بحساب **صدق المحك التلازمي** للمقياس، من خلال حساب معامل الارتباط بينه وبين مقياس الانفتاح على الخبرة في قائمة العوامل الخمسة الكبري في الشخصية **(BFFP)**، لـ (كوستا وماكرى)، ووصلت قيمة معامل الارتباط إلي (٠.٨٢)، وكانت دالة عند مستوي (٠.٠١) وهو مؤشر مرتفع لصدق المقياس.

ثبات المقياس:

وللتأكد من ثبات المقياس، قام الباحث بحساب معامل ثبات التجزئة النصفية الذي بلغت قيمته (٠.٨٦) بعد تطبيق معادلة تصحيح سبيرمان – براون، بينما بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠.٨٨) وهي معاملات ثبات مرتفعة.

النتائج:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أن "هناك توجد دالة إحصائيًا بين الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة النفسية المهنية وكل من: قلق المستقبل، والدافعية للانجاز، والانفتاح على الخبرة". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، وكانت نتائجه كالتالي:

جدول(١٢)

معامل ارتباط بيرسون بين الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة النفسية المهنية وكل من: قلق المستقبل، والدافعية للانجاز، والانفتاح على الخبرة (ن = ٨٣)

المتغير	الاتجاه نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي			
	القبول والاستعداد	الاعتقاد بالفعالية والثقة	المخاوف المهنية والأخلاقية	الدرجة الكلية
قلق المستقبل	-٠.٥٥**	-٠.٥٥**	٠.٣٦*	-٠.٤٩**
الدافعية للانجاز	٠.٤٢**	٠.٤٢**	-٠.٣٣*	٠.٣٧**
الانفتاح على الخبرة	٠.٤٨**	٠.٥١**	-٠.٤٦**	٠.٥٤**

يتضح من الجدول أن العلاقة بين المتغيرات النفسية والاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي تتباين وفقًا للأبعاد المختلفة للمقياس. ففيما يتعلق بقلق المستقبل، جاءت الارتباطات سلبية ودالة إحصائيًا مع كل من الدرجة الكلية للمقياس، وبُعد القبول والاستعداد للاستخدام، وبُعد الثقة والاعتماد.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات Suseno et al. (2023); Hemade et al. (2024); Yigit & Acikgoz (2024) التي أكدت أن ارتفاع مستويات القلق يؤدي إلي تقليل التقبل الإيجابي للذكاء الاصطناعي ويزيد من المشاعر السلبية تجاهه. كما يظهر اتفاق جزئي مع دراسة Melweth et al. (2024) التي أوضحت أن استخدام الذكاء الاصطناعي يساهم في خفض قلق المستقبل، مما يشير إلى إمكانية تأثير التقبل الإيجابي للتكنولوجيا في تخفيف مستويات القلق.

ويري الباحث أن ارتفاع مستوي قلق المستقبل لدى المتخصصين في مجال علم النفس يثير مخاوف لديهم حول فقدان السيطرة، وصعوبة التكيف مع التغيرات التكنولوجية المتسارعة، بالإضافة إلى الخوف من تعقيد الإجراءات التكنولوجية وصعوبة فهمها أو

إدارتها بشكل فعال، فضلا عن فكرة الفقدان الوظيفي، كل هذا يدفعهم لأن يكونوا أكثر تحفظًا تجاه استخدام هذه التقنيات في الممارسات المهنية النفسية.

كما أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين قلق المستقبل وبُعد المخاوف المهنية والأخلاقية، مما يدل على أن ارتفاع قلق المستقبل يرتبط بزيادة المخاوف الأخلاقية والمهنية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسات النفسية. ويميل المتخصصون في علم النفس ذوي مستويات قلق المستقبل المرتفعة إلى إظهار حساسية أكبر تجاه التحديات الأخلاقية والمهنية، مثل الخوف من القرارات التلقائية غير الدقيقة، واحتمال استبدال العنصر البشري بالآلات، وفقدان البعد الإنساني في العملية العلاجية، فضلاً عن ضرورة ضمان عدم التعدي على حقوق المرضى النفسية والخصوصية في ظل تزايد استخدام الذكاء الاصطناعي. تعكس هذه النتائج الحاجة إلى تقديم التوعية والتدريب المناسبين للتخفيف من هذه المخاوف وضمان استخدام أخلاقي للتقنيات الذكية.

وتظهر نتائج الدراسات السابقة توافقًا كبيرًا حول العلاقة بين قلق المستقبل والمخاوف الأخلاقية والمهنية عند التعامل مع التقنيات الحديثة. حيث أكدت دراسات Innes & Morrison (2021); Gado et al. (2022); Okamoto (2023) أن ارتفاع مستويات القلق ترتبط بزيادة المخاوف من الأخطاء، وسوء استخدام الذكاء الاصطناعي. كما تدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسات Dehbozorgi et al. (2025); Richards (2025) من ضرورة تطوير أطر تنظيمية وأخلاقية واضحة لضمان الاستخدام المسؤول، خاصة في المجالات النفسية الحساسة التي تتطلب قرارات دقيقة. فتطوير هذه الأطر يمكن أن يسهم في تقليل المخاوف الأخلاقية وزيادة الثقة لدى المتخصصين في اعتماد التكنولوجيا الذكية بشكل آمن ومسؤول.

بوجه عام، تعكس هذه النتائج الأهمية البالغة للمخاوف الأخلاقية والمهنية في تشكيل مواقف المتخصصين النفسيين تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي. إذ يتضح أن هذه المخاوف يمكن أن تكون عقبة أمام تبني التقنيات الذكية إذا لم يتم التعامل معها بحذر ووعي. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى تكثيف التوعية بأبعاد الذكاء الاصطناعي وأخلاقياته، وتقديم تدريبات متخصصة للمتخصصين النفسيين لتعزيز قدرتهم على التوفيق بين الاستفادة من التقنيات الحديثة والالتزام بالمبادئ الأخلاقية الأساسية في الممارسة النفسية.

أما فيما يتعلق بالدافعية للإنجاز، والانفتاح على الخبرة، فقد أظهرت النتائج وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائيًا بينهما وبين كل من: الدرجة الكلية للمقياس، وبُعد القبول والاستعداد للاستخدام، وبُعد الثقة والاعتماد. كما أظهرت النتائج وجود ارتباط سلبي دال إحصائيًا بينهما وبين بُعد المخاوف المهنية والأخلاقية.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات Lin et al. (2021); Martín-Núñez et al. (2023) والتي أكدت دور الدافع الجوهري في تعزيز تعلم الذكاء الاصطناعي. كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسات سمر محمد إبراهيم (٢٠٢٤)؛ Lakhal & Khechine (2017); Seibert et al. (2021); Riedl (2022); Sindermann, et al. (2022); Filetti (2023); Takami et al. (2023); Babiker et al. (2024); Kaya et al. (2024); Panfilova & Turdakov (2024) بوجود علاقة إيجابية بين الانفتاح على الخبرة والاستعداد لتقبل التقنيات الذكية، والميل لاستخدام الذكاء الاصطناعي.

ومع ذلك، تتعارض هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Bartneck et al. (2024); Cangir (2024) التي أشارت إلى أن العلاقة بين الانفتاح على الخبرة وتقبل

الذكاء الاصطناعي قد تكون عكسية أو ضعيفة التأثير. هذا التباين يُظهر أن تأثير هذه السمة ليس ثابتًا، بل قد يكون مشروطًا بسياقات ثقافية ومهنية معينة أو يتأثر بعوامل وسيطة، مثل البيئة التنظيمية وطبيعة التدريب على استخدام التكنولوجيا الحديثة. وبالتالي، فإن هذه النتائج تسلط الضوء على الحاجة لدراسة أعمق تأخذ في الاعتبار السياقات الثقافية والاجتماعية المختلفة عند تحليل العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي.

ويرى الباحث أن هذه النتائج تُظهر أن المتخصصين النفسيين ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز والانفتاح على الخبرة يميلون بشكل أكبر إلى تبني التقنيات الذكية الحديثة لتحسين أدائهم المهني وزيادة إنتاجيتهم. ورغم ذلك، فإن ارتباط هذين المتغيرين بشكل سلبي مع بُعد المخاوف المهنية والأخلاقية يشير إلى احتمال التقليل من أهمية القضايا الأخلاقية والمهنية عند التركيز على الفوائد العملية للذكاء الاصطناعي. لذلك، فإن هذه النتائج تدعو إلى إيجاد توازن بين الحافز التكنولوجي والالتزام بالمعايير الأخلاقية لضمان الاستخدام الآمن والمسؤول لهذه التقنيات في الممارسات النفسية. وهذا يتماشى مع الرؤية النفسية التي تؤكد أن تبني التكنولوجيا يعتمد على مزيج من العوامل الشخصية، حيث قد يُثبط القلق الاستخدام، بينما تُسهم الدافعية العالية والانفتاح على الخبرة في تعزيز التجديد والابتكار.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه "يمكن التنبوء بالاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة النفسية المهنية من خلال الدرجة على كل من: قلق المستقبل، والدافعية للانجاز، والانفتاح على الخبرة". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل الانحدار المتعدد، وكانت نتائجه كالتالي:

جدول (١١)

تحليل الإنحدار المتعدد للعوامل المنبئة بالاتجاه نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الممارسة النفسية المهنية

المتغير	معامل الانحدار بيتا (B)	الخطأ المعياري	معامل بيتا (B)	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
ثابت الانحدار	٣٥	٦	–	٦.٣٦	٠.٠١
الانفتاح على الخبرة	٠.٦٥	٠.١١	٠.٦٠	٥.٩١	٠.٠١
قلق المستقبل	– ٠.٥٧	٠.١٣	٠.٥٥–	– ٤.٣٨	٠.٠١
الدافعية للانجاز	٠.٤٨	٠.١٠	٠.٥٠	٤.٣٦	٠.٠١

تشـير نتائج الجدول إلى أن النموذج التنبؤي المسـتخدم يفسـر بصـورة دالة إحصائيًا اتجاه المتخصصين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة النفسية المهنية. وقد أظهرت النتائج أن هذا السلوك يعتمد على ثلاثة متغيرات نفسية رئيسة، وهي: الانفتاح على الخبرة، وقلق المسـتقبل، والدافعية للإنجاز، مما يعكس دور هذه العوامل في تشكيل اتجاهات المتخصصين نحو تبني التكنولوجيا في مجال علم النفس.

ولقد حقق الانفتاح على الخبرة أعلى وزن تنبؤي في النموذج، حيث بلغ معامل الانحدار غير المعياري B (٠.٦٥)، ويشير ذلك إلي أن زيادة وحدة واحدة في درجة الانفتاح على الخبرة تؤدي إلي ارتفاع الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي بمقدار (٠.٦٥) وحدة تقريبًا، مع ثبات المتغيرات الأخرى. تعكس هذه النتيجة أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الانفتاح على الخبرة والتفكير المرن يكونون أكثر استعدادًا لتبني واستخدام التقنيات الذكية في الممارسات المهنية النفسية. مما يعزز دور هذا المتغير في تفسير السلوك التكيفي مع التطورات التكنولوجية في المجال النفسي.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سمر محمد ابراهيم (٢٠٢٤)؛ Babiker et al. (2024); Panfilova & Turdakov (2024); Riedl (2022) بأنه يمكن لسمة الانفتاح على الخبرة التنبؤ باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى. كما أنها تختلف مع نتائج دراسة Cangir (2024) التي أشارت إلي أن الانفتاح على الخبرة يعد أقل العوامل الشخصية تأثيرا في استخدام التكنولوجيا، ومع نتائج دراسة Park & Woo (2022) التي أشارت إلي عدم قدرة الانفتاح على الخبرة التنبوء باستخدام الذكاء الاصطناعي.

وفيما يتعلق بقلق المستقبل فقد أظهر تأثيرًا سلبيًا دالًا، حيث بلغ معامل الانحدار غير المعياري B (-٠.٥٧)، مما يعني أن زيادة وحدة واحدة في درجة قلق المستقبل تُسهم في انخفاض اتجاه الفرد نحو استخدام الذكاء الاصطناعي بمقدار (٠.٥٧) وحدة تقريبًا.

تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسات Suseno et al. (2023); Hemade et al. (2024); Yigit & Acikgoz (2024)، التي أكدت أن مشاعر القلق الناتجة عن الغموض التكنولوجي أو الخوف من فقدان الوظيفة تؤدي إلى مقاومة تبني التقنيات الحديثة، وهو ما يعكس دور قلق المستقبل في التنبؤ بالاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي.

أما المتغير الثالث، الدافعية للإنجاز، فقد أظهر تأثيرًا إيجابيًا ودالًا، حيث بلغ معامل الانحدار غير المعياري B (٠.٤٨)، مما يعني أن زيادة وحدة واحدة في درجة الدافعية للإنجاز تُسهم في ارتفاع اتجاه الفرد نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بمقدار (٠.٤٨) وحدة تقريبًا. مما يشير إلى أن الأفراد ذوي الدافعية المرتفعة نحو الإنجاز

يسعون لتبني واستخدام الذكاء الاصطناعي في عملهم كوسيلة لتحقيق نتائج أفضل وتطوير ذاتهم المهني.

وبذلك فإن المتغيرات الثلاثة تعكس قوة النموذج التنبؤي، وتؤكد على أنها متغيرات ذات تأثير كبير فى تشكيل اتجاهات المتخصصين النفسيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة النفسية المهنية، ويمكن صياغة المعادلة على النحو التالي:

الاتجاه نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي= ٣٥ + ٠.٦٥ (الانفتاح على الخبرة) – ٠.٥٧ (قلق المستقبل + ٠.٤٨ (الدافعية للإنجاز).

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه "هناك فروق دالة إحصائيًا بين الأخصائيين النفسيين، والأطباء والمعالجين النفسيين في كل من: الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة النفسية المهنية، وقلق المستقبل، والدافعية للانجاز، والانفتاح على الخبرة. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات مجموعتين مستقلتين، وكانت نتائجه كالتالي:

جدول اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعة الأخصائيين النفسيين، ومجموعة الأطباءوالمعالجين النفسيين في متغيرات الدراسة

المتغير		الاخصائيين (ن = ٤٣)		الاطباء والمعالجين (ن = ٤٠)		قيمة (ت)	مستوي الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الاتجاه نحو استخدام	القبول والاستعداد	٢٧.٨٠	٢.١٥	٢٥.٦٨	٢.٠٧	٢.١١	٠.٠٥
	الاعتقاد بالفعالية والثقة	٤٠.١٥	٣.٧٧	٣٥.٢٢	٤.١١	٣.٧٩	٠.٠١

المتغير		الاخصائيين (ن = ٤٣)		الاطباء والمعالجين (ن = ٤٠)		قيمة (ت)	مستوي الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
تقنيات الذكاء الاصطناعي	المخاوف المهنية والأخلاقية	١٨.٧٩	١.١٠	١٩.٢٧	١.١٣	٠.٥٨	لا يوجد
	الدرجة الكلية للمقياس	٨٦.٥٤	٨.٧٩	٧٧.٢٠	٩.٧٧	٣.٤٩	٠.٠١
قلق المستقبل		٣٢.٧١	٣.٥٥	٣٨.٤٤	٤.٢٠	– ٣.٠٢	٠.٠١
الدافعية للانجاز		٦٠.٢٥	٧.٠٤	٥٨.٧٣	٦.٨٧	٠.٩٣	لا يوجد
الانفتاح على الخبرة		٥٠.٤٧	٥.١٣	٤٥.٦٢	٥.٧١	٢.٧٦	٠.٠١

تشير نتائج الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسات النفسية بناءً على طبيعة التخصص المهني. فقد أظهرت النتائج تميز الأخصائيين النفسيين عن الأطباء والمعالجين النفسيين في الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك في بُعد القبول والاستعداد، وبُعد الاعتماد والثقة، وأيضًا في سمة الانفتاح على الخبرة، مما يشير إلى ميلهم الأكبر نحو تقبل التكنولوجيا وتوظيفها في الممارسات المهنية.

في المقابل، جاءت الفروق في اتجاه الأطباء والمعالجين النفسيين في متغير قلق المستقبل، مما يعكس مخاوفهم حول تأثير التكنولوجيا على استقرارهم المهني. ورغم هذه الفروق، لم تظهر فروقًا دالة إحصائيًا بين المجموعتين في بُعد المخاوف المهنية والأخلاقية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي، ولا في مستوى الدافعية للإنجاز، مما يعكس تقاربًا في وعيهم بأهمية الالتزام بالأبعاد الأخلاقية والمهنية، وسعيهم لتحقيق النجاح المهني بغض النظر عن تخصصهم.

تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة Gado et al. (2022) حول تباين الاتجاهات نحو استخدام الذكاء الاصطناعي وفقًا لرؤية مستخدميه، وهذا يعكس التوجهات الإيجابية للأخصائيين النفسيين تجاه الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي مقارنة بالأطباء والمعالجين النفسيين؛ ربما لطبيعة عمل الأخصائيين التي تركز على التقييم النفسي، وتحليل البيانات، وتطبيق الاختبارات، وهي مجالات تستفيد بشكل مباشر من التقنيات الذكية مثل روبوتات المحادثة وأنظمة التشخيص الرقمي. هذا ما دعمته دراسات Fatouh & Fatouh (2023); Manole et al. (2024); Ping (2024) التي أكدت فعالية الذكاء الاصطناعي في تقديم حلول دقيقة وسريعة. إضافة إلى ذلك، أوضحت دراسات Aich et al. (2019); De Mello & Souza (2019) أن المشاركة في المهام التقييمية والتحليلية تعزز الاستعداد لتبني الحلول التقنية الحديثة، مما قد يفسر الاتجاهات الإيجابية للأخصائيين النفسيين نحو الاعتماد على هذه التقنيات.

تدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسات Jones et al. (2023); Hemade et al. (2024) بأن الفئات الطبية تتبنى مواقف أكثر تحفظًا تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي بسبب المخاوف الأخلاقية، وقلة الثقة في قدرة الأنظمة الذكية على التعامل مع الجوانب الإنسانية للعلاج. بالإضافة إلى ذلك، يتزايد القلق من أخطاء التشخيص الناتجة عن سوء تفسير البيانات أو خلل في الخوارزميات، مما يعزز من تحفظ هذه الفئات.

كما أن نتائج الدراسة تتفق مع ما أشار إليه Innes & Morrison (2021); Okamoto (2023) حول مخاوف الفئات الطبية من فقدان الوظائف أو تقليص أدوارهم التقليدية لصالح الأنظمة الذكية، وهو ما يفسر ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى الأطباء والمعالجين النفسيين مقارنة بالأخصائيين النفسيين. ومع ذلك، تختلف هذه النتائج عن

دراسة محمد إبراهيم محمد (٢٠١٦) التي لم تجد فروقًا دالة في قلق المستقبل المهني وفقًا للتخصص.

وبشأن الفروق بينهم في الانفتاح على الخبرة؛ فهذه النتائج تتسق مع ما توصلت إليه دراسات Seibert et al. (2021); Riedl (2022); Babiker et al. (2024); Panfilova & Turdakov (2024) بأن الأفراد المنفتحين على الخبرة يظهرون استعدادًا أكبر لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي. وتتفق مع ما أشارت دراسات محمد عاطف محمد (٢٠٢٢)؛ نهي جمال عبد الحفيظ، ميسون إسحق فؤاد (٢٠٢٤)؛ عائشة عبد الفتاح إبراهيم، شيماء عبد العليم (٢٠٢٥) بأن الأخصائيين النفسيين يظهرون درجات أعلى من الانفتاح المعرفي والمعلوماتي مقارنة بغيرهم، ما يدعم قدرتهم على التكيف مع أدوات الذكاء الاصطناعي والاستفادة منها في ممارساتهم المهنية.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق بينهما في المخاوف المهنية والأخلاقية لاستخدام تقنيات الذكاء الاطناعي فإنها تتشابه مع نتائج دراسات Luxton (2014); Dehbozorgi et al. (2025) التي أكدت أن المخاوف الأخلاقية تُعد اهتمامًا مشتركًا لدى جميع العاملين في مجال الصحة النفسية، وتحتاج إلى تشريعات واضحة بدلاً من أن تكون مجرد انعكاس للميول الشخصية.

كما تتفق النتائج الخاصة بعدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز مع دراسات Lin et al. (2021); Martín-Núñez et al. (2023) التي أشارت إلى أن الدافعية للإنجاز في المجال النفسي تتأثر بالرغبة في تقديم خدمات نفسية متميزة وذات جودة عالية، سواء من خلال التقييمات النفسية الدقيقة أو التدخلات العلاجية الفعالة. ويبدو أن هذا الهدف المشترك يسهم في تقليل الفروقات بين الأخصائيين النفسيين والأطباء

والمعالجين النفسيين في مستوى الدافعية للإنجاز، حيث يسعون جميعًا لتحقيق تأثير إيجابي في حياة المرضي.

يرى الباحث أن الاتجاه الإيجابي للأخصائيين النفسيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي يعود إلى ثقتهم في فعاليته كأداة مساندة لجمع البيانات وتحليلها، وتطبيق الاختبارات النفسية، مما يسهم في تحسين جودة عملهم وتسهيل اتخاذ القرارات المهنية. في المقابل، يظهر الأطباء والمعالجون النفسيون تحفظات أكبر تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي، نظرًا لاعتمادهم على التفاعل الإنساني المباشر في تقديم التدخلات العلاجية، مما يثير لديهم مخاوف من فقدان المكانة المهنية وتأثير ذلك على التواصل العاطفي مع المرضى، وصعوبة تعويض البعد الإنساني في العلاج.

أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأخصائيين النفسيين، والأطباء والمعالجين النفسيين في بُعد المخاوف المهنية والأخلاقية، يرى الباحث أن هذا التشابه يُعزى إلى الوعي المشترك بأهمية الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الممارسات النفسية. فكل من الأطباء والمعالجين النفسيين والأخصائيين النفسيين يتعاملون مع قضايا نفسية حساسة تتطلب احترام الخصوصية وحماية حقوق المرضى، مما يدفعهم جميعًا إلى توخي الحذر وضمان استخدام التقنيات الذكية بشكل أخلاقي وآمن، بغض النظر عن اختلاف التخصصات. وعن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بينهما؛ فالباحث يري أن الدافعية في مجال علم النفس تتشكل من الرغبة في تحسين الأداء المهني وتحقيق النجاح الأكاديمي والعلمي، وهو ما يتقاسمه جميع المتخصصين النفسيين بغض النظر عن اختلاف تخصصاتهم. وهذا يعزز من التشابه في مستويات الدافعية بينهم، حيث يسعون جميعًا إلى تطوير

مهاراتهم المهنية وتحقيق تأثير إيجابي في حياة المرضى، سواء من خلال التقييمات النفسية الدقيقة أو التدخلات العلاجية المباشرة.

في ضوء النتائج، توصي الدراسة بضرورة تقديم برامج تدريبية متخصصة لرفع مستوى الوعي بالتقنيات الذكية، وتطوير المهارات التكنولوجية لدى الأطباء والمعالجين النفسيين لتقليل قلق المستقبل وزيادة استعدادهم لتبني هذه التقنيات. كما توصي بضرورة وضع أطر أخلاقية واضحة تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسات النفسية، لضمان حماية حقوق المرضى والحفاظ على خصوصيتهم. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي العمل على تعزيز الانفتاح على الخبرة من خلال توفير بيئات تعليمية تفاعلية تدعم الاستفادة من التكنولوجيا، وتقديم برامج تطوير مهني تساعد المتخصصين على دمج الذكاء الاصطناعي بفاعلية في الممارسات النفسية.

المراجع:

- أسامة سيد محمد (٢٠٢٤). *تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال علم النفس*. كلية التربية، جامعة بني سويف.
- إقبال محمد رشيد (٢٠١١). *الاغتراب، التمرد، قلق المستقبل* (ط.١). الأردن: دار صفاء.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥). *الصحة النفسية والعلاج النفسي* (ط.٤). القاهرة: عالم الكتب.
- زينب محمود شقير (٢٠٠٥). *مقياس قلق المستقبل* (ط.١). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- سمر محمد إبراهيم (٢٠٢٤). الإسهام النسبي للنزاهة الأكاديمية والعوامل الستة الكبرى للشخصية في التنبؤ بمعتقدات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزقازيق. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٨٠(٦)، ١٣٩ -٢٠٣. https://doi.org/10.21608/cpc.2024.410176
- سهير كامل أحمد (٢٠٠٨). *مدخل إلى علم النفس*. الرياض: دار الزهراء.
- شيماء سعد فكري (٢٠٢٣). علاقة الذكاء الاصطناعي بمستوى القلق النفسي. *مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي*، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٤(١٢)، ٢٨ -٤٩. https://doi.org/10.21608/JETDL.2023.330628
- عائشة عبد الفتاح إبراهيم، شيماء كمال عبد العليم (٢٠٢٥). الاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالتفكير المستقبلي والوعي المعلوماتي لدى الأطباء في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة الإرشاد النفسي*، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٨١(٢)، ١٠٩- ٢٠٥. https://doi.org/10.21608/cpc.2025.403758

- عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٠). *الدافعية للإنجاز*. القاهرة: دار الغريب للنشر والتوزيع.

- عمرو محمد محمد، أحمد حسن محمد (٢٠٢٠). أثر استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية منخفضي التحصيل الدراسي، *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، ٤٤(٤)، ٦١ – ١٣٦. https://doi.org/10.21608/JFEES.2020.147640

- فرج عبد القادر طه (١٩٩٣). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. الكويت: دار سعاد الصباح.

- محمد إبراهيم محمد (٢٠١٦). قلق المستقبل المهني وعلاقته بالدافع للإنجاز والرضا الوظيفي لدى المعلمين المساعدين بمرحلة التعليم الأساسي. *مجلة الثقافة والتنمية*، ١٧(١٠٧)، ١٨٩-٢٤٧.

- محمد خليفة السيد (٢٠٢١). *فعالية برنامج قائم على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات بناء المواقع الإلكترونية التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا المعلومات في ضوء معايير الجودة الشاملة* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات التربوية والبحوث، جامعة القاهرة.

- محمد عاطف محمد (٢٠٢٢). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية السائدة وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى الأخصائيين النفسيين. *المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١(٤)، ٢٤١ – ٢٦٢. https://www.aaasjournals.com/index.php/ajashss/article/view/162

- محمد محمد الهادي (٢٠١٥). *التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت* (ط.١). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

- محمد محمود يونس (٢٠٢١). *سيكولوجيا الدافعية والانفعالات* (ط.٧). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٣). *التعلم: المفهوم والنماذج والتطبيقات*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- منى زهران محمد (٢٠٢٤). بيئة تعلم الكترونية قائمة على النظرية التواصلية لتنمية مهارات بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٤٠(٦)، ٧٦ – ١٦١. https://doi.org/10.21608/MFES.2024.373762

- نبيل محمد زايد (٢٠٠٣). *الدافعية والتعلم* (ط.١). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- نهي جمال عبد الحفيظ، ميسون إسحق فؤاد (٢٠٢٤). الدور الوسيط للعوامل الخمسة الكبرى في العلاقة بين اضطرابات النوم والإنهاك النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الطبي. *مجلة كلية الآداب بقنا*، جامعة جنوب الوادي، ٣٣(٦٥)، ٤٨١-٥٧٦. https://doi.org/10.21608/qarts.2024.322941.2074

- نيفين عبد الرحمن المصري (٢٠١١). *قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوي الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

– Ahmed, Z. (2013). The Relationships of Future Anxiety with some Variables among the Vocational Training Students. *Journal of Educational and Psychological Studies [JEPS]*, *7*(2), 186-199. https://doi.org/10.53543/jeps.vol7iss2pp186-199

– Aich, S., Chakraborty, S., Kim, B. S., & Kim, H. C. (2019). A Review on the Role of Artificial Intelligence (AI) in Psychotherapy & its Feasibility in Real Life Situations. In *International Conference on Future Information & Communication Engineering*, 351-354. http://www.dbpia.co.kr/journal/articleDetail?nodeId=NODE08747484

– Babiker, A., Alshakhsi, S., Supti, T. I., & Ali, R. (2024, August). Do Personality Traits Impact the Attitudes Towards Artificial Intelligence?. In *2024 11th International Conference on Behavioural and Social Computing (BESC)* (pp. 1-8). IEEE. 10.1109/BESC64747.2024.10780777

– Barlow, D. H. (2000). Unraveling the mysteries of anxiety and its disorders from the perspective of emotion theory. *American Psychologist*, *55*(11), 1247–1263. https://doi.org/10.1037/0003-066X.55.11.1247

– Bartneck, C., Yogeeswaran, K., & Sibley, C. G. (2024). Personality and demographic correlates of support for regulating artificial intelligence. *AI and Ethics*, *4*(2), 419-426. https://doi.org/10.1007/s43681-023-00279-4

– Barua, P. D., Vicnesh, J., Lih, O. S., Palmer, E. E., Yamakawa, T., Kobayashi, M., & Acharya, U. R. (2024). Artificial intelligence assisted tools for the detection of anxiety

and depression leading to suicidal ideation in adolescents: a review. *Cognitive Neurodynamics*, *18*(1), 1-22. https://doi.org/10.1007/s11571-022-09904-0

- Bateman, K. (2021, December). 4 ways artificial intelligence is improving mental health therapy. In *World Economic Forum*. https://www.weforum.org/agenda/2021/12/ai-mental-health-cbt-therapy/

- Cangir, B. A. (2024). *The relationship between AI adoption and the character traits openness and neuroticism in healthcare students during their studies* (Bachelor's thesis, University of Twente). https://purl.utwente.nl/essays/98584

- Chang, J. C., Wu, Y. T., & Ye, J. N. (2022). A study of graduate students' achievement motivation, active learning, and active confidence based on relevant research. *Frontiers in Psychology*, *13*, 915770. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.915770

- Chassignol, M., Khoroshavin, A., Klimova, A., & Bilyatdinova, A. (2018). Artificial Intelligence trends in education: a narrative overview. *Procedia computer science*, *136*, 16-24. https://doi.org/10.1016/j.procs.2018.08.233

- Christo-Baker, E. A., & Wildermuth, C. D. M. E. S. (2012). A portrait of HR: The personality traits of human resources professionals. *Journal of the North American Management Society*, *6*(1), 1-17. https://thekeep.eiu.edu/jnams/vol6/iss1/5

- Collins, C., Dennehy, D., Conboy, K., & Mikalef, P. (2021). Artificial intelligence in information systems research:

A systematic literature review and research agenda. *International Journal of Information Management, 60*, 102383. https://doi.org/10.1016/j.ijinfomgt.2021.102383

– Connelly, B. S., Ones, D. S., Davies, S. E., & Birkland, A. (2014). Opening up openness: A theoretical sort following critical incidents methodology and a meta-analytic investigation of the trait family measures. *Journal of Personality Assessment*, *96*(1), 17-28. https://doi.org/10.1080/00223891.2013.809355

– Costa, P. T., & McCrae, R. R. (2010). NEO Inventories professional manual. *Psychological Assessment Resources, Inc*. https://www.researchgate.net/publication/240133762

– Costa, P. T., Jr., & McCrae, R. R. (2008). The Revised NEO Personality Inventory (NEO-PI-R). In G. J. Boyle, G. Matthews, & D. H. Saklofske (Eds.), *The SAGE handbook of personality theory and assessment, Vol. 2. Personality measurement and testing* (pp. 179–198). Sage Publications, Inc. https://doi.org/10.4135/9781849200479.n9

– Cramer, D., & Buckland, N. (1995). Effect of rational and irrational statements and demand characteristics on task anxiety. *The Journal of Psychology*, *129*(3), 269-275. https://doi.org/10.1080/00223980.1995.9914964

– Das, K. P., & Gavade, P. (2024). A review on the efficacy of artificial intelligence for managing anxiety

disorders. *Frontiers in Artificial Intelligence*, *7*, 1435895. https://doi.org/10.3389/frai.2024.1435895

- De Mello, F. L., & de Souza, S. A. (2019). Psychotherapy and artificial intelligence: A proposal for alignment. *Frontiers in psychology*, *10*, 263. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.00263

- De Raad, B. (2000). *The big five personality factors: the psycholexical approach to personality*. Hogrefe & Huber Publishers. https://psycnet.apa.org/record/2001-17509-000

- Dehbozorgi, R., Zangeneh, S., Khooshab, E., Nia, D. H., Hanif, H. R., Samian, P., ... & Lohrasebi, F. (2025). The application of artificial intelligence in the field of mental health: a systematic review. *BMC psychiatry*, *25*, 132. https://doi.10.1186/s12888-025-06483-2

- Denecke, K., Abd-Alrazaq, A., & Househ, M. (2021). Artificial intelligence for chatbots in mental health: opportunities and challenges. *Multiple perspectives on artificial intelligence in healthcare: Opportunities and challenges*, 115-128. https://doi.org/10.1007/978-3-030-67303-1_10

- DeYoung, C. G., Quilty, L. C., Peterson, J. B., & Gray, J. R. (2014). Openness to experience, intellect, and cognitive ability. *Journal of personality assessment*, *96*(1), 46-52.https://doi.org/10.1080/00223891.2013.806327

- Digman, J. M. (1990). Personality structure: Emergence of the five-factor model. *Annual review of psychology*, *41*(1),

417-440. https://doi.org/10.1146/annurev.ps.41.020190.002221

- Dwyer, D. B., Falkai, P., & Koutsouleris, N. (2018). Machine learning approaches for clinical psychology and psychiatry. *Annual review of clinical psychology*, *14*(1), 91-118. https://doi.org/10.1146/annurev-clinpsy-032816-045037

- Erebak, S., & Turgut, T. (2021). Anxiety about the speed of technological development: Effects on job insecurity, time estimation, and automation level preference. *The Journal of High Technology Management Research*, *32*(2), 715-724. https://doi.org/10.1016/j.hitech.2021.100419

- Fatouh, A. H. & Fatouh, M. H. (2023). Application of Artificial intelligence in the mental healthcare: field smart Chabot as a model, *Journal of laboratory and information studies*, 3(3), 263-272.
- Feldman, R. S. (2015). *Understanding psychology*. McGraw-Hill.

- Fernandez, J. (2005). *Individualism, collectivism, and the big five: How culture affects the validity of the five-factor model*. City University of New York.

- Filetti, M. L. (2023). The Five Factor Model of Personality and HR Employees' Perceptions of AI Adoption. *Student Publications*. 1108. https://cupola.gettysburg.edu/student_scholarship/1108 .

– Fiske, A., Henningsen, P., & Buyx, A. (2019). Your robot therapist will see you now: ethical implications of embodied artificial intelligence in psychiatry, psychology, and psychotherapy. *Journal of medical Internet research*, *21*(5), e13216. doi:10.2196/13216

– Flynn, F. J. (2005). Having an Open Mind: The Impact of Openness to Experience on Interracial Attitudes and Impression Formation. *Journal of Personality and Social Psychology*, *88*(5), 816–826. https://doi.org/10.1037/0022-3514.88.5.816

– Fulmer, R., Joerin, A., Gentile, B., Lakerink, L., & Rauws, M. (2018). Using psychological artificial intelligence (Tess) to relieve symptoms of depression and anxiety: randomized controlled trial. *JMIR mental health*, *5*(4), e9782. https://doi.10.2196/mental.9782

– Gado, S., Kempen, R., Lingelbach, K., & Bipp, T. (2022). Artificial intelligence in psychology: How can we enable psychology students to accept and use artificial intelligence?. *Psychology Learning & Teaching*, *21*(1), 37-56. https://doi.org/10.1177/14757257211037149

– George, J. M., & Zhou, J. (2001). When openness to experience and conscientiousness are related to creative behavior: An interactional approach. *Journal of Applied Psychology*, *86*(3), 513–524. https://doi.org/10.1037/0021-9010.86.3.513

– Glikson, E., & Woolley, A. W. (2020). Human trust in artificial intelligence: Review of empirical research. *Academy of*

Management Annals, 14(2), 627–660. https://doi.org/10.5465/annals.2018.0057

- Hajli, N., Saeed, U., Tajvidi, M., & Shirazi, F. (2022). Social bots and the spread of disinformation in social media: the challenges of artificial intelligence. *British Journal of Management*, *33*(3), 1238-1253. https://doi.org/10.1111/1467-8551.12554

- Hemade, A., Hallit, R., Malaeb, D., Sakr, F., Dabbous, M., Merdad, N., ... & Obeid, S. (2024). The Mediating Effect of Dark Future between Personality Traits and Fear of Artificial Intelligence in Arab Young Adults. *Published online March*, *19*. 1-20. https://doi.10.21203/rs.3.rs-4008935/v1

- Hua, Y., Liu, F., Yang, K., Li, Z., Na, H., Sheu, Y. H., ... & Torous, J. (2024). Large language models in mental health care: a scoping review. *arXiv preprint arXiv:2401.02984*. https://arxiv.org/abs/2401.02984

- Innes, J. M., & Morrison, B. W. (2021). Artificial Intelligence: Could an Al be your psychologist in the future? The Conversation. Retrieved from https://www.weforum.org/agenda/2021/02/psychologists-job-mental-health-employment-artifical-intelligence-ai-robots

- Jacovi, A., Marasovi, A., Miller, T., & Goldberg, Y. (2021). Formalizing trust in artificial intelligence: Prerequisites, causes and goals of human trust in AI. *Proceedings of the 2021 ACM conference on fairness, accountability,*

and transparency, pp. 624–635. https://doi.org/10.1145/3442188.3445923

- Jain, S., & Jain, R. (2019). Role of artificial intelligence in higher education—An empirical investigation. *IJRAR-International Journal of Research and Analytical Reviews*, *6*(2), 144-150.

- Jones, C., Thornton, J., & Wyatt, J. C. (2023). Artificial intelligence and clinical decision support: clinicians' perspectives on trust, trustworthiness, and liability. *Medical law review*, *31*(4), 501-520. https://doi.10.1093/medlaw/fwad013

- Kanade, V. (2022). What Is Artificial Intelligence (AI? Definition, Types, Goals, Challenges, and Trends in 2022. Spice works.

- Karlan, B. (2023). Human achievement and artificial intelligence. *Ethics and Information Technology*, *25*(3), 40. https://doi.org/10.1007/s10676-023-09713-x

- Kaya, F., Aydin, F., Schepman, A., Rodway, P., Yetişensoy, O., & Demir Kaya, M. (2024). The roles of personality traits, AI anxiety, and demographic factors in attitudes toward artificial intelligence. *International Journal of Human–Computer Interaction*, *40*(2), 497-514. https://doi.org/10.1080/10447318.2022.2151730

- KJ, C. (1995). Environmental factors in the etiology of anxiety. *Psychopharmacology: The fourth generation of progress*, 1325-1339. https://cir.nii.ac.jp/crid/1574231875509243904

- Lakhal, S., & Khechine, H. (2017). Relating personality (Big Five) to the core constructs of the Unified Theory of

Acceptance and Use of Technology. *Journal of Computers in Education*, *4*, 251-282. https://doi.org/10.1007/s40692-017-0086-5

- Li, H., Zhang, R., Lee, Y.-C., Kraut, R. E., & Mohr, D. C. (2023). Systematic review and meta-analysis of AI-based conversational agents for promoting mental health and wellbeing. *NPJ Digital Medicine*, *6*(1), 236–236. https://doi.org/10.1038/s41746-023-00979-5

- Li, N., Yang, Y., Zhao, X., & Li, Y. (2023). The relationship between achievement motivation and college students' general self-efficacy: A moderated mediation model. *Frontiers in psychology*, *13*, 1031912. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.1031912

- Lin, P. Y., Chai, C. S., Jong, M. S. Y., Dai, Y., Guo, Y., & Qin, J. (2021). Modeling the structural relationship among primary students' motivation to learn artificial intelligence. *Computers and Education: Artificial Intelligence*, *2*, 100006. https://doi.org/10.1016/j.caeai.2020.100006

- Loveys, K., Prina, M., Axford, C., Domènec, O. R., Weng, W., Broadbent, E., ... & Thiyagarajan, J. A. (2022). Artificial intelligence for older people receiving long-term care: a systematic review of acceptability and effectiveness studies. *The Lancet Healthy Longevity*, *3*(4), e286-e297. https://doi.org/10.1016/S2666-7568(22)00034-4

- Luxton, D. D. (2014). Artificial intelligence in psychological practice: Current and future applications and implications. *Professional Psychology: Research and*

Practice, *45*(5), 332–339. https://doi.org/10.1037/a0034559

- Manole, A., Cârciumaru, R., Brînzaș, R., & Manole, F. (2024). Harnessing AI in Anxiety Management: A Chatbot-Based Intervention for Personalized Mental Health Support. *Information*, *15*(12), 768. https://doi.org/10.3390/info15120768

- Martín-Núñez, J. L., Ar, A. Y., Fernández, R. P., Abbas, A., & Radovanović, D. (2023). Does intrinsic motivation mediate perceived artificial intelligence (AI) learning and computational thinking of students during the COVID-19 pandemic?. *Computers and Education: Artificial Intelligence*, *4*, 100128. https://doi.org/10.1016/j.caeai.2023.100128

- McCrae, R. R. (1996). Social consequences of experiential openness. *Psychological Bulletin*, *120*(3), 323–337. https://doi.org/10.1037/0033-2909.120.3.323

- Melweth, H. M. A., Alkahtani, A. S., & Al Mdawi, A. M. M. (2024). The Impact of Artificial Intelligence on Improving the Quality of Education and Reducing Future Anxiety Among a Sample of Teachers in Saudi Arabia. *Kurdish Studies*, *12*(2), 5741-5758. https://doi.org/10.58262/ks.v12i2.426

- Minerva, F., & Giubilini, A. (2023). Is AI the future of mental healthcare? *Topoi*, *42*(3), 809–817. https://doi.org/10.1007/s11245-023-09932-3

- Molin, R. (1990). Future anxiety: Clinical issues of children in the latter phases of foster care. *Child and Adolescent*

Social Work Journal, *7*, 501-512. https://link.springer.com/article/10.1007/BF00756080

- Ocana-Fernandez, Y., Valenzuela-Fernández, L. A., & Garro-Aburto, L. L. (2019). Artificial Intelligence and Its Implications in Higher Education. *Journal of Educational Psychology-Propositos y Representaciones*, *7*(2), 553-568. https://eric.ed.gov/?id=EJ1220536

- Okamoto S. (2023). *Worried About AI? You Might Have AI-nxiety Here's How to Cope*. United Nations University. https://unu.edu/article/worried-about-ai-you-might-have-ai-nxiety-heres-how-cope

- Oleynick, V. C., DeYoung, C. G., Hyde, E., Kaufman, S. B., Beaty, R. E., & Silvia, P. J. (2017). Openness/intellect: The core of the creative personality. In G. J. Feist, R. Reiter-Palmon, & J. C. Kaufman (Eds.), *The Cambridge handbook of creativity and personality research* (pp. 9–27). Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/9781316228036.002

- Panfilova, A. S., & Turdakov, D. Y. (2024). Applying explainable artificial intelligence methods to models for diagnosing personal traits and cognitive abilities by social network data. *Scientific Reports*, *14*(1), 5369. https://doi.org/10.1038/s41598-024-56080-8

- Park, J., & Woo, S. E. (2022). Who likes artificial intelligence? Personality predictors of attitudes toward artificial intelligence. *The Journal of psychology*, *156*(1), 68-94. https://doi.org/10.1080/00223980.2021.2012109

- Ping, Y. (2024). Experience in psychological counseling supported by artificial intelligence technology. *Technology and Health Care*, *32*(6), 3871-3888. https://doi.org/10.3233/THC-230809

- Raj, M., & Seamans, R. (2019). Primer on artificial intelligence and robotics. *Journal of Organization Design*, 8(1), 11. https://doi.org/10.1186/s41469-019-0050-0

- Rappaport, H. (1991). Measuring defensiveness against future anxiety: Telepression. *Current Psychology*, *10*, 65-77. https://link.springer.com/article/10.1007/BF02686781

- Richards, D. (2025). Artificial intelligence and psychotherapy: A counterpoint. *Counselling and Psychotherapy Research*, *25*(1), e12758. https://doi.org/10.1002/capr.12758

- Riedl, R. (2022). Is trust in artificial intelligence systems related to user personality? Review of empirical evidence and future research directions. *Electronic Markets*, *32*(4), 2021-2051. https://doi.org/10.1007/s12525-022-00594-4

- Rodrigues, N., & Deuskar, M. (2018). The relationship between self-actualization, locus of control and openness to experience. *Indian Journal of Positive Psychology*, *9*(2), 238-241. http://www.iahrw.com/index.php/home/journal_detail/19#list

- Russell, S. J., & Norvig, P. (2016). *Artificial intelligence: a modern approach*. Pearson.

– Sahoo, J. P., Narayan, B., & Santi, N. S. (2023). The future of psychiatry with artificial intelligence: can the man-machine duo redefine the tenets?. *Consortium Psychiatricum*, *4*(3 (eng)), 72-76. https://doi.org/10.17816/CP13626

– Sansone, C. & Harackiewicz, J. M. (2012). *Intrinsic and extrinsic motivation. The search for optimal motivation and performance*. ResearchGate. https://www.researchgate.net/publication/232566368

– Schultz, D. (1983). Personality theories, translated by Hamad Karbouli and Abd al-Rahman al-Qaisi. *National Library, Baghdad*.

– Seibert, D., Godulla, A., & Wolf, C. (2021). *Understanding How Personality Affects the Acceptance of Technology: A Literature Review*. Leipzig. https://nbn-resolving.org/urn:nbn:de:0168-ssoar-75164-7

– Sindermann, C., Yang, H., Elhai, J. D., Yang, S., Quan, L., Li, M., & Montag, C. (2022). Acceptance and fear of Artificial Intelligence: associations with personality in a German and a Chinese sample. *Discover Psychology*, *2*(1), 8. https://doi.org/10.1007/s44202-022-00020-y

– Soto, C. J. (2018). Big Five personality traits. *The SAGE encyclopedia of lifespan human development*, 240-241. https://doi.org/10.4135/9781506307633.n93

– Suseno, Y., Chang, C., Hudik, M., & Fang, E. S. (2023). Beliefs, anxiety and change readiness for artificial intelligence

adoption among human resource managers: the moderating role of high-performance work systems. In *Artificial Intelligence and International HRM* (pp. 144-171). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781003377085

– Takami, K., Flanagan, B., Dai, Y., & Ogata, H. (2023). Personality-based tailored explainable recommendation for trustworthy smart learning system in the age of artificial intelligence. *Smart Learning Environments*, *10*(1), 65. https://doi.org/10.1186/s40561-023-00282-6

– Tutun, S., Johnson, M. E., Ahmed, A., Albizri, A., Irgil, S., Yesilkaya, I., Ucar, E. N., Sengun, T., & Harfouche, A. (2023). An AI-based decision support system for predicting mental health disorders. *Information Systems Frontiers*, *25*(3), 1261–1276. https://doi.org/10.1007/s10796-022-10282-5

– Weisberg, Y. J., DeYoung, C. G., & Hirsh, J. B. (2011). Gender differences in personality across the ten aspects of the Big Five. *Frontiers in psychology*, *2*, 11757. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2011.00178

– Widiger, T. A. (Ed.). (2017). *The Oxford handbook of the five factor model*. Oxford University Press. https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780199352487.001.0001

– Yang, K. C., Varol, O., Davis, C. A., Ferrara, E., Flammini, A., & Menczer, F. (2019). Arming the public with artificial intelligence to counter social bots. *Human Behavior and Emerging Technologies*, 1(1), 48–61. https://doi.org/10.1002/hbe2.115

- Yigit, D., & Acikgoz, A. (2024). Evaluation of future nurses' knowledge, attitudes and anxiety levels about artificial intelligence applications. *Journal of Evaluation in Clinical Practice*, *30*(7), 1319-1326. https://doi.org/10.1111/jep.14062

- Yun-Jeong, K. (2024). Early Diagnosis of anxiety Disorder Using Artificial Intelligence. *International Journal of Advanced Culture Technology*, *12*(1), 242-248. https://doi.org/10.17703/IJACT.2024.12.1.242

- Zaleski, Z. (1996). Future anxiety: Concept, measurement, and preliminary research. *Personality and individual differences*, *21*(2), 165-174. https://doi.org/10.1016/0191-8869(96)00070-0

- Zaleski, Z., Janson, M., & Swietlicka, D. (1997). Influence strategies used by military and civil supervisors: Empirical research. *Polish Psychological Bulletin*, *28*, 325-332.

- Zawacki-Richter, O., Marin, V. I., Bond, M., & Gouverneur, F. (2019). Systematic review of research on artificial intelligence applications in higher. education-where are the educators. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 16 (1). 127-

- Zhai, Y., Zhang, Y., Chu, Z., Geng, B., Almaawali, M., Fulmer, R., ... & Du, X. (2025). Machine learning predictive models to guide prevention and intervention allocation for anxiety and depressive disorders among college students. *Journal of Counseling & Development*, *103*(1), 110-125. https://doi.org/10.1002/jcad.12543

Some Psychological Variables Predicting Attitudes Toward Using Artificial Intelligence in Professional Psychological Practice Among a Sample of Specialist

Dr. Ahmed Sayed Eltellawy
Department of Psychology, Faculty of Arts, Minia University

Abstract:

The study aimed to identify the possibility of predicting the use of artificial intelligence in professional psychological practice based on levels of future anxiety, achievement motivation, and openness to experience among a sample of psychology professionals. It also sought to uncover the nature of the relationship between these variables and the extent of variation across disciplines (psychologists, psychiatrists, and psychotherapists). The study sample consisted of 83 specialists in psychology, divided into two groups: 43 psychologists and 40 psychiatrists and psychotherapists, with ages ranging from 37 to 51 years (M = 44.16), (SD = 4.04). The results indicated that openness to experience was the strongest predictor of attitudes toward using artificial intelligence, followed by future anxiety and achievement motivation. A positive and statistically significant relationship was found between attitudes toward AI use and both achievement motivation and openness to experience, while a negative and statistically significant relationship was found with future anxiety. The results also showed statistically significant differences between psychologists, physicians, and psychotherapists in both openness to experience and attitudes toward AI use, with psychologists demonstrating more positive attitudes. However, differences in future anxiety were in favor of physicians and therapists. No statistically significant differences were observed in professional and ethical concerns or achievement motivation.

Keywords: Future Anxiety; Openness to Experience; Motivation; Artificial Intelligence; Professional Psychological Practice.